• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة

٦ أيار ١٩٨٣ الموافق ٢٣ رجب ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/١٠٣

* ٨ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד" - AL-ITTIHAD - Vol. 103/39 - 6.5.1983 - Price 12 Shekel

ردود فعل غربية ايجابية على مبادرة اندروبوف السلمية

● موسكو - اثارت مبادرة القائد السوفييتي يوري اندروبوف السلمية الجديدة واعلانه عن استعداد الاتحاد السوفييتي للعمل على تساوي الطاقات النووية من حيث عدد الصواريخ والرؤوس النووية على حد سواء في اوروبا، اثارت ردود فعل ايجابية لدى



● يوري اندروبوف ●

زعماء الدول الغربية.

ودعا مستشار المانيا الغربية هلموت كول الى اجراء مشاورات دائمة مع الاتحاد السوفييتي. واعلن، امس الأول، ... نوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي يوم الرابع من حزيران المقبل.

وعلق وزير خارجية بريطانيا فرنسيس بيم على مبادرة اندروبوف بالقول انها تشكل اشارة مثيرة للأمل.

ورد الرئيس الامريكي ريغن على المبادرة بالايجاب وقال: «سنبحثها بجدية» وادعى: «هذا ما كنا قد اقترحناه».

وكان القائد السوفييتي يوري اندروبوف قد تقدم بمبادرته الجديدة في الكلمة التي القاها يوم الثلاثاء الماضي في مأدبة الغداء، التي اقامها تكريما لقائد المانيا الدمقراطية اريك هونيكر الذي قام بزيارة ودية رسمية الى الاتحاد السوفييتي. وأعلن اندروبوف ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاتفاق على تساوي الطاقات النووية في اوروبا سواء من حيث الصواريخ أو الرؤوس النووية مع الأخذ بعين الاعتبار، بالطبع، مثيلاتها من الاسلحة في بريطانيا وفرنسا.

واشار اندروبوف الى انه في حالة تنفيذ هذا الاقتراح سيكون عدد

- البقية على ص ٢ -

لقاء القمة السوري الفلسطيني خطوة هامة لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بينهما

* الاوساط القيادية والشعبية الفلسطينية والسورية تستقبل اللقاءات بارتياح عام * اللقاءات الثنائية تتواصل بشكل مستمر وتتباحث حول سبل افشال المخططات الامريكية - الاسرائيلية العدوانية المرتقبة *

● نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» - تواصل القيادة الفلسطينية والسورية اجتماعاتها بشكل مكثف. فقد اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم أمس مع رفعت الأسد قائد سرايا الدفاع السورية. وقال ابو جهاد الذي شارك في اللقاء أنه آن الأوان لتنسيق جهودنا في مواجهة العدوان والمؤامرات الامبريالية الامريكية والاسرائيلية. وكشف النقاب عن التنسيق الذي تتم دراسته وتنفيذه في حال اقدام اسرائيل على عدوان. كما وتباحث الطرفان موضوع زيارة جورج شولتس الى المنطقة.

واوضح مصدر سوري في تصريح له ان العلاقات السورية - الفلسطينية القوية والمتينة وما سينتج عنها ستكون الصخرة التي ستتحطم عليها مشاريع امريكا وفي مقدمتها خطة ريغن.

هذا وجرى يوم الاثنين الماضي (٥/٢) في اللقاء بين الرئيسين ياسر عرفات وحافظ الأسد وحضور عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. - جرى بحث مسألة العلاقات السورية - الفلسطينية مفصلا وأكد الطرفان على ضرورة هذه العلاقات وخصوصا على خلفية الاوضاع الصعبة الراهنة.

وأكد الرئيس السوري حافظ الأسد على دعمه لـ م.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني واشاد بالوحدة الوطنية الفلسطينية وعبر عن تمسك سورية بالنضال من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأشاد ياسر عرفات بدوره بدور سورية الطليعي في جبهة الصمود والتصدي مؤكداً على الالتزام الكامل بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني حول تعزيز العلاقات الاستراتيجية المتينة بين م.ت.ف. وسورية.

- البقية على ص ٢ -

حول المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية:

دمشق : احتمال فشل المفاوضات قائم

«براقدا» تتحدث عن استمرار الاستعدادات الاسرائيلية * ليفي يحاول تحميل سورية مسؤولية التطورات المحتملة *

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية على ان الاستعدادات العدوانية الاسرائيلية تتصاعد باستمرار ضد ... ورية العاملة في لبنان.

وذكرت «برافدا» ان جواً من التوتر يسود المنطقة وخاصة على خطوط التماس بين قوات الغزو الاسرائيلي والقوات السورية. وأضافت الصحيفة في تقرير لمراسلها في بيروت نُشر أمس، الخميس، ان دبابة اسرائيلية حاولت الاقتراب، أمس الاول، من مواقع القوات السورية لكنها انفجرت بتأثير لغم أرضي مما أدى الى مقتل طاقمها بأكمله.

وأشارت «برافدا» الى الزيارات التفقدية التي يقوم بها عدد من قادة الجيش الاسرائيلي لمواقعهم المطلة على سهل البقاع مما يكشف بوضوح النوايا العدوانية المبيتة ضد سورية ويهدد باندلاع حرب جديدة في المنطقة.

ويربط المراقبون بين اشتداد حدة التوتر على خطوط التماس في البقاع وبين ضغوط وزير الخارجية الامريكي على الحكومة اللبنانية للرضوخ لشروط اسرائيل المهينة واعلانه، امس الاول، للصحفيين المرافقين لطائرته ان اسرائيل لن تنسحب من لبنان ما لم تبدي سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية الاستعداد لسحب قواتها من لبنان.

وحمل شولتس الى اسرائيل مسودة مشروع «الاتفاق» بين لبنان واسرائيل واجتمع الى مناحم بيغن

- البقية على ص ٢ -

مارشيه يلتقي فلنر في باريس

● باريس - لمراسل «الاتحاد» الخاص - جرى في باريس امس الاول (٨٣/٥/٤) لقاء بين السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مابر فلنر.

وحضر اللقاء من الجانب الفرنسي الرفاق : مكسيم جريميتس عضو المكتب السياسي وشارل لويمون رئيس مجلس سان دينيس الاقليمي للسلطة المحلية والرفيق ألين جريش عضو دائرة العلاقات الخارجية ومن الجانب الاسرائيلي الرفيقان : جمال موسى عضو المكتب السياسي وليون زهافي عضو اللجنة المركزية.

وشملت المحادثات، التي جرت في جو رفاقي وودي، العديد من القضايا.

ريغن يجتر تصريحاته المعادية للشعب الفلسطيني وقيادته

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - عاد الرئيس الامريكي رونالد ريغن الى اجترار ترهاته السابقة حول منظمة التحرير الفلسطينية وشرعية تمثيلها الاوحد للشعب الفلسطيني. ولم يتورع، بعنجهية اليانكي الامبريالي، عن القاء تصريحات التحقير للشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني بشكل خاص.

ففي حديث له امام الصحفيين في البيت الابيض، امس الاول، اشار الى ان الولايات المتحدة ستستمر في ما اسماه مسيرة السلام في الشرق الاوسط وبدون منظمة التحرير الفلسطينية.

وحاول ريغن، وبكل صفاقة، تحريض الشعب الفلسطيني على منظمة التحرير بقوله : «هل يصمت الفلسطينيون ومصالحهم مهملة بسبب اعمال هذه المجموعة، م.ت.ف، التي لم تنتخب بالمرة»؟. وادعى بان احداً من الزعماء العرب لم يؤيد موقف م.ت.ف من المفاوضات مع الاردن.

ووصلت وقاحة ريغن ذروتها وهو يتحدث عن امكانية اجراء استفتاء

- البقية على ص ٢ -

أسبوع على انتهاء حملة جمع الاشتراكات !

« مقصف الاتحاد » على إسم « الكرمل »

* ٣٠ ألف دولار من مجلة اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين و٢٠٠ ألف ليرة من المؤسسة الشعبية للفنون * تبرعات وهدايا من كل حدب وصوب * ١٠٥٧ اشتراكاً ونحقق هدف الـ ٦٠٠٠ *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يشرفنا ان نزف الى قراء «الاتحاد» خبر تلقينا هدية غالية من الشقيقة الفلسطينية، مجلة «الكرمل» الصادرة في قبرص عن اتحاد الكتاب الفلسطيني. أرسل هذه الهدية، الى حساب «الاتحاد» البنكي، رئيس تحرير «الكرمل» الشاعر الفلسطيني الكبير والحائز على جائزة لينين للسلام - محمود درويش. وهي هدية، ومبلغها ثلاثون ألف دولار، موجهة الى «مقصف الاتحاد اليومية» من أجل تأثيثه. وقررت «الاتحاد»، امتناناً واعترافاً بالجميل، أن تُسمي مقصفها الخاص الجديد باسم « مقصف الكرمل » .

وفي هذا الاسبوع تلقينا، أيضاً، هدية مماثلة بمبلغ ٢٠٠ ألف ليرة من المؤسسة الشعبية للفنون، التي يرئسها





رفيقنا الشاعر الكبير سميح القاسم، ومركزها مدينة حيفا. وقررت «الاتحاد» أن تخصص هذا المبلغ لشراء بعض ما تحتاج اليه وتنقش عليه إسم المؤسسة.

لم يبق أمامنا سوى اسبوع على صدور العدد اليومي الاول. والحقيقة ان قراءنا، حزباً وشعباً، يشعرون معنا برهبة هذا الاسبوع الاخير. ولذلك أخذت

- البقية على ص ٢ -

● جانب من المظاهرة ضد مقررات قصاب العنصرية الطلابية القطرية في الناصرة ●

(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: علي نصار)

الوف المتظاهرين في الناصرة ضد مقررات قصاب العنصرية

* التهديد باضراب انذاري واجراءات كفاحية اخرى * تحية الى طلاب المناطق المحتلة *

● الناصرة - لمراسلنا - شهدت مدينة الناصرة، أمس الخميس، حشدا ضخما من الطلبة الجامعيين والثانويين العرب الذين ساروا في مظاهرة كفاحية كبيرة في إطار كفاحهم المثابر من أجل الغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية وضمان المساواة في أجور التعليم الجامعي وتخفيض هذه الأجور عن جميع الطلبة الجامعيين.

وقد شاركت طلبتنا في مظاهرتهم الكبرى هذه وفود التضامن الطلابية اليهودية وخصوصا من حركة «كامبوس» الدمقراطية. كذلك وفود شعبية من القرى والمدن العربية ورؤساء السلطات المحلية العربية.

وقد استقبل المتظاهرين لدى تجمعهم امام ساحة الكراج (عواد وعفيفي) في الناصرة رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وسار معهم في المظاهرة عبر شارع المسلخ حتى المدرسة الثانوية البلدية. وعلى طول الطريق راح

- البقية على ص ٢ -

حاييم هرتسوغ الرئيس السادس لدولة اسرائيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - جرى في احتفال رسمي أمس في الكنيست، تنصيب السيد حاييم هرتسوغ رئيساً سادساً لدولة اسرائيل، بعد ان سلمه مقاليد الرياسة السيد إسحق نافون الرئيس الخامس للدولة.

- البقية على ص ٢ -

وفد الحزب الشيوعي الكوبي يحل ضيفا على حزبنا

● لمراسلنا - وصل الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي ٨٣/٥/٣ وفد الحزب الشيوعي الكوبي في زيارة الى البلاد، كضيف على الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويرئس الوفد الكوبي الرفيق «والدس القي» نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، ويضم الوفد، ايضا الرفيق كازالس رودولفو وهو

- البقية على ص ٢ -

كل عام وأنتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية، العاملة حسب التقويم الشرقي، بعد غد الاحد بعيد الفصح المجيد. وتنتهز هيئة تحرير «الاتحاد» والعاملون فيها وعمال وادارة مطبعتها هذه المناسبة لترفع تهانيها للمحتفلين بالعيد متمنية أن يعود عليهم وقد انقشعت غيوم الحرب وعم السلام العادل، الاسرائيلي - الفلسطيني، ونعمت جماهيرنا العربية بالمساواة والعيش الحر الكريم وكل عام وأنتم بخير.

من يوميات المقاومة في لبنان :

الغزاة الاسرائيليون يتساقطون كالذباب في المستنقع اللبناني

* ال آر.بي.جي. والرشاشات والالغام والسيارات الملغومة والعبوات الناسفة تكثف من تحركاتها * جرح ١٢ جندياً اسرائيلياً خلال يومين وأحد المتعاونين مع الغزاة يصاب بجروح بالغة *

● حيفا - الوكالات والاذاعات - اعترفت المصادر الاسرائيلية - في اطار اعترافاتها المنقوصة حول عمليات المقاومة الشعبية ضد الغزاة الاسرائيليين - بما يلي:

● يوم ٥/٣ - انفجر لغم أرضي تحت دبابة اسرائيلية قرب كامد اللوز. واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بتحطيم الدبابة الا أنه أنكر وقوع اصابات في الارواح (عجيبة!).

- وأطلقت قذيفة آر بي جي على سيارة

- البقية على ص ٢ -

آخر اخبار المقاومة

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٩ آخرين

اذاع راديو اسرائيل في الساعة الثامنة من مساء أمس ان جندياً اسرائيلياً واحداً لقي مصرعه وجرح تسعة جنود آخرين عندما انفجرت قذيفة مدفعية بالقرب من مواقع الجنود الاسرائيليين في منطقة سوق الغرب قرب بيروت في ساعات بعد ظهر امس.

المستوطنون يستهترون بقرار المحكمة ويعملون في اراض تابعة للسكان العرب

● القدس - لمراسلنا - توجهت المحامية فيليتسيا لانغر يوم الثلاثاء الماضي (٥/٣) باسم ١٢ من اصحاب الاراضي في قرى سينيريا وعزوم وبيت امين - قضاء طولكرم الى المستشار القضائي في الضفة المحتلة وطالبته بالتدخل السريع لوقف اعمال المستوطنين في هذه الاراضي ولاجبارهم على تنفيذ قرار المحكمة العسكرية في نابلس الذي نص على حظر قيام شركات اسرائيلية بأية اعمال على الاراضي آنفة الذكر.

وعلم مراسلنا ان اصحاب الاراضي كانوا توجهوا الى السلطات الاسرائيلية عدة مرات واعلموها بخرق المستوطنين لقرار المحكمة الا ان هذه السلطات لم تفعل شيئا بهذا الخصوص.

واكدت المحامية لانغر في طلبها الى المستشار القضائي في الضفة الغربية ان المستوطنين ليس انهم يستهترون بالقانون فحسب وانما يسببون ايضا وقوع صدامات مع اصحاب الاراضي الفلسطينيين. وقد نتج عن احد هذه الصدامات يوم الاثنين الماضي (٥/٢) سقوط شهيد وجرح مواطنين آخرين من قرية بديا.

وحذرت المحامية لانغر من انها ستتوجه الى المحكمة العليا اذا لم تتوقف اعمال المستوطنين هذه فورا.

قوات الاحتلال «تعايد» عمال طولكرم بمداهمة مؤسساتهم النقابية

● القدس - لمراسلنا - قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي التي جردها موقعها اللاانساني من كل القيم الانسانية - قامت بمداهمة المؤسسات النقابية في مدينة طولكرم المحتلة حيث أجرت فيها تفتيشات استفزازية دقيقة وارفقت ذلك باهانة وشتم المتواجدين هناك. كما وقامت بمصادرة محتويات وملفات نقابية.

وشملت هذه الحملة التعسفية اعتقال ثلاثة نقابيين وهم: محمد درسية وجمال كامل وزياد كامل غراب.

وقوبلت هذه الحملة الوحشية بالاستنكار الشديد من قبل المواطنين وكافة المؤسسات الشعبية في المدينة.

تهنئة بمناسبة افتتاح عيادة طب أسنان

تهانينا القلبية الحارة الى الدكتور وائل أبو أسعد بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في الشارع الرئيسي: الناصرة - مدخل مسجد السلام.

شركة نجم الجليل - الناصرة



بدون عنوان

●● الجزائر ـ أكّد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والحزب الشيوعي الفرنسي ان تواطؤ الولايات المتحدة واسرائيل ينذر بعمليات عدوانية جديدة ضد دول منطقة الشرق الاوسط.

وشجب الحزبان في بيان صدر عقب الزيارة التي قام بها جورج مارشيه، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، للجزائر، في نهاية الشهر الماضي، المجازر الوحشية التي اقترفها العدو الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني. وطالبا بانسحاب القوات الصهيونية من جميع الاراضي العربية المحتلة.

●● عدن ـ عبّرت اليمن الدمقراطية عن قلقها العميق إزاء استعداد اسرائيل لشن عدوان على سورية. وجاء ذلك في رسالة بعث بها يوم الاحد الماضي علي ناصر محمد، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطي، الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وجاء في الرسالة: «نحن على ثقة بأن الشعب السوري قادر على منع المخططات العدوانية للامبريالية والصهيونية».

●● موسكو ـ اعرب الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، عن أمله في ان تكون للاتحاد السوفييتي مشاركة فعّالة في الجهود المبذولة لتسوية أزمة الشرق الاوسط. وقال في حديث لوكالة «نوفوستي» السوفييتية في نهاية الشهر الماضي: ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الكبرى الوحيدة التي وافقت على مشروع السلام العربي. واضاف ان الموقف السوفييتي كان دائماً مؤيداً للدول العربية وان جميع المبادرات التي اقترحتها موسكو تلبي رغبة الدول العربية واهدافها في السلام العادل.

●● هلسنكي ـ طالب الاتحاد البرلماني الدولي بالانسحاب الكامل والفوري للقوات الاسرائيلية من لبنان. واعرب عن قلقه من استمرار المساعدات الامريكية لاسرائيل. وأكد بيان الاتحاد في اعقاب اختتام جلساته يوم السبت الماضي ان استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد قرارات مجلس الامن يُشجع اسرائيل على الاستمرار في سياستها. وجدد البيان مطالبته اسرائيل بالانسحاب فوراً من الاراضي المحتلة وايقاف عمليات الاستيطان وإزالة المستوطنات الحالية حتى يتم التمكن من إعادة الفلسطينيين الى بلادهم.

●● نيودلهي ـ اختتم في نيودلهي بعد ظهر يوم السبت الماضي المؤتمر الاقتصادي الاول الذي عقدته دول عدم الانحياز واستمر يومين.

وطلب وزراء اقتصاد الدول التسع التي شاركت في هذا المؤتمر من انديرا غاندي، رئيسة وزراء الهند، ان تمارس الضغط على زعماء الدول الصناعية لتبحث قضايا اقتصادية دولية والاوضاع الاقتصادية التي تعاني منها الدول النامية.

وقال متحدث باسم المؤتمر ان الوزراء وجهوا طلبهم هذا لانديرا غاندي بصفتها الرئيسة الدورية لحركة عدم الانحياز.

●● لندن ـ افادت صحيفة «التايمز» اللندنية يوم الاثنين الماضي ان غطاساً امريكيا عثر في البحر الكاريبي على غواصة المانية قد تكون بداخلها جثث لمسؤولين نازيين فروا الى امريكا اللاتينية، وعلى وثائق وذهب وتحف فنية.

ونسبت الصحيفة للغطاس روجر ميكلوس قوله انه من المحتمل جداً ان تكون هذه الغواصة قد حملت مجرمي حرب نازيين حاولوا الفرار الى امريكا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية.

ويحاول الغطاس إقناع السلطات الامريكية بالاشتراك في عملية انتشال الغواصة.

●● فاس ـ انهى المؤتمر السادس عشر لاتحاد المهندسين العرب اعماله يوم الاحد الماضي بمدينة فاس بالمصادقة على التوصيات التي رفعتها اللجان الثلاث التي كان قد شكلها يوم الجمعة الماضي وهي لجنة المستقبل التكنولوجي ولجنة مستقبل الطاقة ولجنة الهندسة الاستشارية في الوطن العربي.

وتتركز توصيات اللجان بشكل عام حول ضرورة تضافر جهود المهندسين العرب من اجل تطوير الهندسة في الوطن العربي وجعلها اداة فاعلة في تحقيق النمو والازدهار لخدمة المواطن العربي.

●● موسكو ـ قال الدكتور جورج حبش، امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان الاتحاد السوفييتي مصمم على عدم ترك الشعب الفلسطيني والشعوب العربية فريسة لامريكا واسرائيل. واضاف حبش الذي يزور موسكو حالياً بانه يشعر بأن مستوى التعاطف والتضامن السوفييتي مع الشعب الفلسطيني مستمر.

●● موسكو ـ حملت وكالة «تاس» السوفييتية يوم السبت الماضي على ما تنشره مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية من فصول متتالية من مذكرات كتبها ـ كما تدعي ـ الزعيم النازي هتلر.

وقالت الوكالة ان المذكرات التي تنشرها مجلة «شتيرن» ما هي إلا تزوير قذر يستهدف الترويج للافكار النازية.

ووصفت الوكالة المذكرات المنشورة بأنها استفزاز سياسي تقوم به صحافة المانيا الغربية.

برقية تحية الى «الاتحاد» من «نويز دويتشلاند» بمناسبة اول ايار

● حيفا ـ تلقت هيئة تحرير «الاتحاد» برقية تحية من الرفيق غينتر شابوفسكي رئيس تحرير صحيفة «نويز دويتشلاند» الصادرة في المانيا الدمقراطية وذلك بمناسبة اول ايار يوم التضامن الأممي للشغيلة.

الذكرى الـ ١٦٥ لميلاد كارل ماركس

يوبيل مناضل ثوري عظيم

● موسكو ـ في الخامس من أيار يحتفل الرأي العام التقدمي والشعب السوفييتي كله بعيد الميلاد الـ ١٦٥ لكارل ماركس المفكر العظيم والمناضل الثوري الأكبر لكل الأزمنة والعهود. ان كارل ماركس وضع تعاليمه بخصوص تطور المجتمع ودل أبناء البشر على الطريق الى التحويل الشيوعي للعالم والى إنشاء مجتمع جديد خال من استغلال الانسان لأخيه الأنسان. وفي الاتحاد السوفييتي وضع موضع العناية والاحترام كل ما هو مرتبط باسم كارل ماركس وحياته ونشاطه. ان اسم زعيم البروليتاريا العالمية قد اطلق على شوارع وساحات المدن السوفييتية. هذا ويزور مئات السوفييت والضيوف الاجانب يومياً متحف كارل ماركس في موسكو. وقد أقيم نصب له في وسط العاصمة السوفييتية. لقد شارك فلاديمير لينين شخصياً في مراسم وضع حجر الاساس لهذا النصب في عام ١٩٢٠. وفي الخامس من أيار من كل عام توضع زهور أمام هذا النصب. وفي عشية حلول الذكرى المشهودة تجري في الاتحاد السوفييتي جلسات احتفالية ومؤتمرات علمية وتقام معارض لأعمال مؤسسي الشيوعية العلمية وكذلك لاعمال المناضلين الثوريين الروس الذين كانوا يتقابلون او يتراسلون مع ماركس. وستصدر مطبوعات جديدة لاعماله بلغات الشعوب السوفييتية وكذلك باللغات الأجنبية بما فيها اللغة العربية.

اسيران اسرائيليان في ايدي الفلسطينيين يعلنان:

وضعنا جيِّد .. اكثر من جيِّد!

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن الاسيران الاسرائيليان يوسف غريف ونسيم سليم اللذان وقعا في اسر «الجبهة الشعبية القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل، انهما «في وضع جيد، اكثر من جيد وان ابتسامتهما حقيقية وصادرة من القلب ولا ينقصهما شيء إطلاقاً من الناحية الحياتية والانسانية». وقد اعلنا ذلك في برنامج تلفزيوني صوّره صحفيون نمساويون وأذاعه التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي. وقال الاسيران الاسرائيليان انهما يأكلان ويشربان وينامان، في ظروف شبيهة بظروف الفندق وانهما يطالعان الكتب ويستمعان الى الراديو ويشاهدان التلفزيون، بحرية تامة.

هل هكذا تُعامل اسرائيل أسرى الحرب الفلسطينيين والمواطنين الفلسطينيين واللبنانيين المعتقلين في معسكر «انصار» وغيره من المعتقلات الاسرائيلية؟! □□

المزيد من المساعدات الامريكية الى اسرائيل

● واشنطن ـ اقرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي زيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل بـ ٤٢٥ مليون دولار علاوة على ما طلبته الادارة الامريكية. وقد اقرت اللجنة هذه الزيادة بالمقارنة مع السنة السابقة بالاجماع. الامر الذي يؤكد ان اسرائيل ستحصل على مليارين ونصف المليار دولار من المساعدات التي طلبتها ادارة ريغن والتي خصص معظمها لتغطية مبيعات الاسلحة.

الخامس من أيار ـ يوم الصحافة في الاتحاد السوفييتي

عيـد «براڤـدا»

● موسكو ـ يوم ١٩١٢/٥/٥ هو اليوم الذي صدر فيه اول عدد من صحيفة «برافدا» التي تعتبر الان أكثر الصحف السوفييتية انتشاراً.

لقد تم تأسيس «برافدا» بمبادرة من عمال مدينة بتروغراد، واسمها الان لينينغراد. وكانت تصدر باموال العمال. وكان فلاديمير لينين يتولى رياسة هيئة تحريرها. ويلاحظ ان اصدار الصحيفة وتوزيعها لم يكونا امراً سهلاً في ظروف روسيا القيصرية ذلك لانها كانت تتحدث عن تطور الحركة الثورية في البلاد وعن نضال الطبقة العاملة ضد البرجوازية ومن أجل اسقاط نظام الحكم الاستبدادي القيصري ومن أجل اقامة سلطة الكادحين. ولعبت صحيفة «برافدا» دورا مرموقا في الاعداد لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

اما اليوم فان صحيفة «برافدا» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، تصدر بنحو ١١ مليون نسخة. ولا بد من القول ان «برافدا» هي واحدة من ١٣ الف صحيفة ومجلة تصدر في الاتحاد السوفييتي. بينما صحف ومجلات نقابية وشبابية ونسائية وخاصة بالاطفال بالاضافة الى المطبوعات التي تلبي اذواق وهوايات مختلف القراء واهتماماتهم المهنية.

وتتولى اصدار المطبوعات الدورية كذلك المنظمات الاجتماعية الضخمة في الاتحاد السوفييتي.

وفاة الصحفي التقدمي غبرئيل شتيرن

● حيفا ـ توفي الثلاثاء الماضي الصحفي التقدمي غبرئيل شتيرن عضو هيئة تحرير «عل همشمار» اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما.

وكان المرحوم صديقا لـ «الاتحاد» منذ أيام الانتداب ونصيرا مثابرا للتعاون مع الشيوعيين. كما كان طول حياته فعالا من اجل الأخوة اليهودية العربية.

وقد ارسلت هيئة تحرير «الاتحاد» تعزية بفقده الى صحيفة «عل همشمار» وعائلة الفقيد.

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

* بيان مشترك بين وفدي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والبولونية *

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عاد الى البلاد في نهاية الاسبوع الماضي الرفيقان سميح غنادري ودورون فلتر، عضوا سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وكانا قد اشتركا في الاجتماع الدوري للجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، الذي عقد في برلين الغربية في نهاية نيسان الماضي.

هذا، وقام الرفيقان غنادري وفلتر بتمثيل الشبيبة الشيوعية في المحادثات الرسمية مع اتحاد الشباب الاشتراكي البولوني التي عقدت في بولونيا بناء على دعوة من اتحاد الشباب الاشتراكي البولوني. وجرت المباحثات في جو ودي ورفاقي. وشارك في المباحثات من جانب الشبيبة الاشتراكية البولونية السكرتير العام للاتحاد، ورئيس دائرة العلاقات الخارجية لاتحاد الشباب الاشتراكي البولوني. وصدر في نهاية اللقاء بيان مشترك عبر فيه الجانبان عن تماثل موقفهما في القضايا الاساسية التي تواجه شباب البلدين والعالم في النضال ضد الاستعمار وصيانة السلام العادل وحرية الشعوب ■.

في ظل الاحتلال

دعوى للافراج عن ثلاثة معتقلين في معسكر «أنصار»

● القدس ـ لمراسلنا ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر في أواخر شهر نيسان الماضي بدعوى الى المحكمة العليا طالبت فيها بالافراج عن ثلاثة معتقلين من معسكر «أنصار». والمعتقلون هم صالح تعامرة وسليم محمد الهوشة وأخوه عفيف محمد الهوشة.

وكانت قوات الغزو الاسرائيلي قد قامت باعتقالهم في بداية غزوها لبنان. ومنذ ذلك الحين وهم يقبعون في معسكر «أنصار» بظروفه اللا انسانية.

وشرحت المحامية أمام المحكمة العليا ملابسات اعتقالهم وطالبتها ـ استناداً الى القانون والمواثيق الدولية ـ بأن تصدر أمراً احترازياً يلزم وزير «الدفاع» وقائد معسكر «أنصار» بتوضيح سبب استمرارهم في اعتقال هؤلاء الاشخاص الثلاثة وبالافراج عنهم فوراً.

الاحتلال يعتقل الجامعة في سجن الفارعة

● القدس ـ لمراسلنا ـ حدث ذلك في ٤/٢٢. سيارة «باص» مليئة بطلاب من جامعة النجاح الوطنية في طريقها الى بيت لحم لكي يشترك الطلاب في مخيم العمل التطوعي. وفجأة توقفهم قوة من جنود الاحتلال.

وتعود في ساعات الليل من اليوم نفسه ٢٠ طالبة ممن كن مسافرات الى مدينة نابلس ويتبين ان جنود الاحتلال جردوا الطالبات من بطاقات هويتهن وقاموا باعتقال ٣٨ طالباً واخذوهم الى مكان مجهول.

وفي اليوم التالي توجه مجلس الطلبة في الجامعة الى المحامية فيليتسيا لانغر وطلب اليها الاستفسار عن مصير المعتقلين فتوجهت بدورها الى المستشار القضائي للحكومة في بيته واستنكرت أمامه هذا الاجراء التعسفي مؤكدة ان هذا الاعتقال الجماعي التنكيلي يشير الى أي درك وصل استهتار الحكم العسكري بالقيم الانسانية وبحريات المواطنين الفلسطينيين. وطالبت لانغر المستشار القضائي بتقصي الحقائق حول مصير المعتقلين.

وعلم بعد الاستفسار ان الطلاب معتقلون في سجن الفارعة وانه وجهت اليهم تهمة «أعمال الشغب». وعلى الاثر قدمت المحامية لانغر طلباً الى المحكمة العسكرية في نابلس (في ٤/٢٤) طالبتها فيه بالافراج الفوري عن جميع الطلاب. وعين يوم (٤/٢٧) موعداً للبت في أمرهم الا ان سلطات الاحتلال أطلقت سراح ٣٤ طالباً من المعتقلين قبل انعقاد المحكمة [illegible] معتقلون في سجن الخليل وسجن نابلس ومن المقرر ان تكون المحكمة قد بتت في أمرهم بتاريخ ٥/٤ (أمس الاول).

وهكذا فأن هذا الاجراء التعسفي ليس سوى حلقة في سلسلة الاجراءات التنكيلية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين بالهام من رئيس الاركان السابق (ذو «الصراصير المخدرة») رفائيل ايتان.

هذا هو منطق الاحتلال: اعتقال الجامعة في سجن الفارعة!!

أمر الاقامة الاجبارية على سامي الكيلاني يمس بعمله ومعيشته!!

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أرسل المحامي وليد الفاهوم بتاريخ ٤/٢٩ رسالة الى المستشار القضائي في الضفة الغربية المحتلة أبلغه فيها أنه هو والمحامية فليتسيا لانغر قد وكلا للمرافعة عن الكاتب والاستاذ في جامعة النجاح سامي الكيلاني اضافة الى المحامي غسان الريشة من نابلس.

وأوضح المحامي وليد الفاهوم في رسالته ان سامي الكيلاني الذي فرض عليه امر بالاقامة الاجبارية في قريته ويعيده يعمل في مدينة نابلس. وبناء عليه فان امر الاقامة الاجبارية لا يحدد من تحركه ونشاطه الاجتماعي فحسب وانما يمس بعمله مباشرة ويضر بمجال معيشته. وطالب المحامي الفاهوم بأن ينقل أمر الاقامة الأجبارية من [illegible] لموكله القيام بعمله.

وضع السجينة السياسية تريز هلسة يدعو الى القلق!!

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تريز هلسة واحدة من زهور شعبنا التي تقبع خلف جدران السجون الاسرائيلية. وهي ـ الى ذلك ـ تعاني من مرض مزمن اضطرها قبل عدة سنوات الى اجراء عدة عمليات جراحية لاستئصال الدمامل التي تنتاب جسمها. وقد ازداد وضعها سوءاً خلال تواجدها في السجن نتيجة لانعدام العلاج الطبي اللائق والكافي.

وقد أرسل محاميها وليد الفاهوم في ٨٣/١/١٩ (أي قبل خمسة أشهر تقريباً) رسالة الى مصلحة السجون طلب فيها السماح لطبيب مختص بزيارة السجينة الفلسطينية. الا انه لم يتلق جواباً بالمرة. وقبل فترة وجيزة بعث برسالة تذكير الا ان هذه الرسالة ايضاً عوملت بالقدر نفسه من الاستهتار.

ولم يقف الامر عند هذا الحد. فقد اعلمت تريز هلسة محاميها في ٤/٢٦ انها كانت أرسلت اليه رسالة بتاريخ ٢/١٧ الا ان الرسالة لم تصل الى عنوانها. وأغلب الظن ان القيمين على السجن قاموا بابتلاعها، كما يبتلعون الرسائل التي تبعث اليها.

وعلم مراسلنا ان تريز أجرت عملية جراحية في ٩ آذار من هذه السنة في مستشفى سجن الرملة ولكنها لا تزال تتعرض لآلام شديدة ولضعف جسدي ونفسي عام. وأكدت تريز لمحاميها أن العلاج الذي تتلقاه في السجن غير مجد اطلاقاً وانها بحاجة ماسة الى فحوصات طبيب مختص وربما الى لجنة طبية مختصة.

استهتار ادارة السجون بحياة المعتقلين

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث المحامي وليد الفاهوم في (٤/٢٩) رسالة الى رئيس قسم المعتقلين في ادارة السجون في اسرائيل احتج فيها على عدم رده على رسالة سابقة كان قد بعث بها الفاهوم في ٢/١٦ لتقصي المعلومات حول المرض الخطير الذي كان يعاني منه سجين الثورة الفلسطينية اليوناني الاصل الشهيد ميخائيل بابا لازارو والذي توفي نتيجة لمرضه خلال الفترة الواقعة بين هاتين الرسالتين.

وجاء في رسالة وليد الفاهوم الاخيرة: «بودي ان أعبر عن صدمتي وغضبي على المعاملة اللاانسانية والاستهتار اللذين يمارسهما مكتبكم تجاه حياة الانسان». وطالب الفاهوم باعلامه حول موضوع وفاة ميخائيل لازارو وحول سبب موته وفيما اذا كان حقاً مريضاً بسرطان الرئة.

في رسالة الى المستشار القضائي

المحامية لانغر تطلب معاقبة المسؤولين عن اطلاق النار على موكلها بسام كميل من قباطيا

● القدس ـ بعثت المحامية فليتسيا لانغر رسالة الى المستشار القضائي لمنطقة الضفة الغربية، طالبته فيها بالتدخل لمعاقبة المسؤولين عن اطلاق النار على موكلها بسام محمد سعيد كميل من قباطيا.

وجاء في الرسالة انه في ليلة ٨٣/٤/٢١ وبينما كان بسام في البيت اطلقت عليه النيران، لكنه لم يصب وانه في الصباح تقدم بشكوى الى الشرطة واطلعها على اثار الرصاص.

وبعد فترة من الزمن اعترف المدعو عمر أبو زيد من «روابط القرى»، بانه هو الذي اطلق الرصاص، لكنه ادعى بأنه لم يقصد بذلك اصابة بسام أو بيته. (؟) وأضافت لانغر: انه اضافة الى ذلك هناك رابطة قوية بين اطلاق الرصاص وتصرفات «روابط القرى» والملاحقات التي يقوم بها الحكم العسكري ضد موكلها.

وقالت ان بسام دعي الى مكتب الحاكم العسكري في ٨٣/٣/١٣. وغداة ذلك اليوم دعي أيضاً الى مكتب مستشار الشؤون العربية، الذي أبلغه بسام انه هو الذي يعطي السلاح لرجال «روابط القرى»، وأنهم سيواصلون اطلاق النار عليه حيث تواجد. وعندها احتج بسام على التهديدات الموجهة ضده متسائلاً حتى متى تستمر مضايقته. أجاب المستشار ببساطة بأن الامر لن ينتهي إلا بعد ان يستقيل بسام من رابطة التجار ويعلن عن ذلك في الصحف، ثم أمر باعتقاله ونقله الى سجن الفارعة.

وكان بسام قد تعرض قبل ذلك الى اعتقالات ومضايقات مشابهة، وكل ذلك بهدف تخويفه.

وأكدت لانغر على ان الحكم العسكري هو حكم ظالم يعمل من أجل الحفاظ على سياسة الحكومة الهادفة الى التشبث بالارض المحتلة، وأنه يمثل بهذه التصرفات يهدف الى فرض سيطرة «روابط القرى» على المواطنين بالقوة.

وأضافت أنه لا يمكن السكوت على مثل هذه التصرفات غير القانونية، وانه يجب التوقف حالاً عن مطاردة موكلها.

الوفد ـ بقية

المتظاهرون يطالبون بحقهم الذي لا يتزعزع في التعليم والتطور في وطنهم. ورفعوا الشعارات المنددة بالتمييز العنصري وسياسة التجهيل السلطوية. وانشدوا الاشعار والاهازيج الوطنية الشعبية.

وفي ساحة المدرسة الثانوية البلدية عقد المتظاهرون مهرجانا خطابيا تكلم فيه رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، محمد بركة، وسكرتير الاتحاد، جمال زحالقة (جامعة القدس)، وعضو سكرتارية الاتحاد، محمد دراوشة (جامعة بئر السبع) ومندوبة حركة «كامبوس»، شوكي فيرغاد، ورئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، سمير سليمان، ورئيس مجلس كفر مندا المحلي مندوب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، محمد زيدان، ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد.

وقرر المتظاهرون في ختام المهرجان اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في ٣٠ أيار الجاري كحلقة اخرى في سلسلة الاجراءات الكفاحية التي يتخذونها حتى الغاء مقررات قصاب العنصرية.

كما قرروا ارسال تحية التضامن الى طلبة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وكل مكان. وبعثوا التحية لحركة «كامبوس» على انتصارها في انتخابات منظمة الطلاب في جامعة القدس. واعربوا عن تأييدهم لنضال الاطباء والمعلمين من اجل تحسين شروط العمل.

وطالب المتظاهرون وزارة المعارف بتغيير مناهج التعليم جذريا واستبدالها بمنهاج يحترم تراث شعبنا وتاريخه.

هذا وكانت قد وصلت عدة تحيات الى المظاهرة من مختلف الاوساط الطلابية والشعبية.

● مؤتمر صحفي

وكان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد قد عقد مؤتمرا صحفيا، يوم الثلاثاء الماضي، في تل أبيب لاطلاع الرأي العام اليهودي على حقيقة مقررات قصاب العنصرية وأخطارها على مستقبل الشعبين. وتكلم في المؤتمر كل من محمد بركة رئيس الاتحاد، وعيسى بشارات، سكرتير لجنة الطلاب العرب في تل ابيب، وميري كرمين، مندوبة «كامبوس».

هذا وكانت ادارة جامعة بار ايلان قد حاولت عرقلة اشتراك طلابها العرب في هذه المظاهرة فمنعتهم من عقد اجتماعهم التحضيري بشكل منتظم. لكن طلاب بار ايلان استعدوا للمظاهرة وشاركوا فيها.

هرتسوغ ـ بقية

وقد القى السيد هرتسوغ بعد ذلك أول خطاب له كرئيس للدولة تحدث فيه عن الاوضاع السياسية والاجتماعية التي يجابها مواطنو الدولة وعن القيم «الصهيونية» التي على كل اسرائيلي احترامها والعمل بموجبها.

واضاف انه سيعمل على خدمة الدولة والشعب الاسرائيلي ومصالحه، وأعرب عن أمله في ان يتحقق السلام في المنطقة خلال الفترة التي سيكون فيها رئيسا للدولة.

حـول ـ بقية

ووزيري خارجيته وحربيته. وبعد الاجتماع صرح بيغن «ان الامور جدية جداً وهامة جداً. وسندعو الى اتخاذ قرار في جلسة للحكومة قريباً جداً»! ويتوقع المراقبون ان تعقد هذه الجلسة اليوم، الجمعة.

وفي سورية علق معلق اذاعة دمشق، أمس، على الضجة الدائرة حول التوصل الى اتفاق بين اسرائيل ولبنان بالقول: «ان الحديث الدائر حول التوقيع على الاتفاق لا يزال سابقاً لاوانه خاصة وانه لم يتسرب عن اوساط الجانب الامريكي ما يشير الى ذلك مما يعني ان التكهن لا يمكن ان يتعدى في الوقت الراهن مسألة ما اذا كان التوصل الى ذلك الاتفاق ممكناً أم لا. ذلك ان اطراف التفاوض الثلاثة تشير بشكل واضح الى أن احتمال الفشل قائم وخاصة عندما تؤكد أن شولتس يعتزم مغادرة المنطقة الى باريس خلال الايام القليلة القادمة».

وقالت صحيفة «البعث» السورية في افتتاحيتها، أمس، «ان جولة شولتس بمختلف مؤشراتها تهدف الى إعطاء اسرائيل ثمن غزوها للبنان عبر الخديعة والترويع من جهة وعبر ترتيب الامور وتنسيقها مع اسرائيل للتخطيط لعدوان كبير على سورية تحت مزاعم التواجد السوفييتي من جهة أخرى».

وفي أجواء التوتر السياسية والعسكرية هذه حاول قائد أركان الجيش الاسرائيلي موشه ليفي تحميل سورية مسؤولية التطورات المحتملة حين قال في تقريره أمام لجنة «الخارجية والامن» التابعة للكنيست، أمس الاول: «ان الجيش السوري يوجد في حالة استعداد هجومي في سهل البقاع وفي الجولان وقام بنقل كتيبتين مدرعتين الى البقاع اللبناني» وأضاف: «ان الجيش السوري الذي يمر في مراحل تعاظمه أصبح ناضجاً للهجوم على اسرائيل»!

أما على صعيد الاستعدادات الاسرائيلية فقد ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية نقلاً عن الانباء الواردة من الجنوب اللبناني ان قوات الغزو دفعت، أمس الاول، بـ ٣٠ دبابة و١٥ مدرعة و٣٠ شاحنة حاملة للجنود نحو البقاع. وأشارت الوكالة الى قيام الطيران الاسرائيلي لليوم الثالث على التوالي بتحليقات استطلاعية فوق البقاع.

وقالت الوكالة السوفييتية ان حشد خمس فرق عسكرية مختارة من الجيش الاسرائيلي في البقاع لم يتوافق صدفة مع جولة شولتس في المنطقة، بل ان التحضير للعدوان على سورية يدخل في نطاق جولته.

وفي هذا المجال ترى الاوساط السياسية ان الوضع في الشرق الاوسط سيبقى متوتراً ما دامت القوات الاسرائيلية تحتل الاراضي اللبنانية وتواصل تهديداتها بشن عدوان على سورية وترفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

الملك الاردني حسين يؤكد:

الاردن لن يعمل باسم م.ت.ف. اية عملية للسلام يجب ان تشمل الدور السوفييتي

● عمان ـ صرح الملك الاردني حسين بان بلاده لا تنوي ان تعمل باسم م.ت.ف. او ان تحل محلها في المباحثات الخاصة بالتسوية في الشرق الاوسط. وقال الملك حسين في حديث ادلى به لصحيفة «النهار» الصادرة في بيروت ان م.ت.ف تعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وانتقد الملك حسين موقف الولايات المتحدة حيث ترفض اجراء مباحثات مع م.ت.ف.

ووصف الملك حسين العلاقات بين الاردن والاتحاد السوفييتي بانها علاقات ودية. واكد على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في اية عملية تتعلق بالتسوية السلمية للوضع في الشرق الاوسط.

اسبوع على ـ بقية

التبرعات، والى حد ما: الاشتراكات، تنهال علينا.

ومنها هدية غالية وعزيزة من الرسام الفلسطيني المعروف، كريم دباح (رام الله). والهدية هي طبق معدني نقش عليه صديقنا العزيز شعارات للمناسبة. وأضاف اليها تبرعاً نقدياً يبلغ ١٢ ألف ليرة.

كذلك تلقينا هدية يبلغ مئة ألف ليرة من لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية وبرقية تحية «قوية عريضة كسور عكا» من جبهة عكا الدمقراطية.

وعلمنا انه يجري تنظيم وفود المهنئين بصدور العدد اليومي الاول، من القراء والاصدقاء العرب واليهود من جميع أنحاء البلاد. وسيحملون الينا الهدايا. كما سيتلقون من «الاتحاد» اليومية هدية رمزية لتخليد هذا اليوم. وسنفتح أبواب مقر «الاتحاد» اليومية، ٩ شارع الحريري ـ حيفا، ابتداء من الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة ٥/١٣، لاستقبال المهنئين.

هذا ونتلقى، باستمرار، عشرات رسائل وبرقيات التحية من داخل البلاد وخارجها لمناسبة أول أيار وصدور «الاتحاد» يومياً. ومنها: تحية من لجنة الطلاب العرب في القدس.

وتلقينا ٥٠ اشتراكاً جديداً جاءت من منطقة المثلث (٢٨ اشتراكا جديدا) ثم منطقة عكا (١٢ اشتراكا جديدا) ثم منطقة الناصرة (١٠ اشتراكات جديدة). وبذلك نكون قد جمعنا، قطرياً، ٤٩٤٣ اشتراكاً. واننا نلفت أنظار المناطق والفروع الى أننا سننشر النتائج النهائية لهذه الحملة في العدد اليومي الاول ١٣ أيار، أي أن النتائج النهائية يجب ان تصل الينا حتى ظهر يوم الخميس ١٢ أيار.

من يوميات المقاومة ـ بقية

«جيب» اسرائيلية قرب قرية سبل جنوب ـ شرقي بيروت ولكنها أخطأت الهدف ـ على ذمة الناطق الاسرائيلي.

ـ كما واطلقت نيران الاسلحة الخفيفة على بنايتين تواجد فيهما الجنود الاسرائيليون في كل من بيروت وعلى مقربة من عاليه.

ـ وانفجرت في ساعات الليل من اليوم نفسه عبوة ناسفة جنوبي قرية نبرح في منطقة الشوف. وأدى الانفجار الى اصابة سيارة اسرائيلية واصابة ثلاثة جنود بجراح.

ـ ولقي أحد المتعاونين مع الغزاة الاسرائيليين مصيراً مشابهاً. فقد اطلقت النار على رئيس نقابة الصيادين في صيدا في أعقاب حفل غداء أقامه هذا العميل ودعا اليه الحاكم العسكري الاسرائيلي في المدينة. وأدى الحادث الى اصابته بجراح بالغة.

● يوم ٥/٤: اعترفت المصادر الاسرائيلية باصابة ٩ جنود اسرائيليين بجراح.

ـ فقد انفجرت عبوة ناسفة الى الغرب من «بحمدون» أدت الى تحطيم سيارة عسكرية اسرائيلية واصابة ستة جنود.

ـ وانفجر قبل ذلك بقليل لغم أرضي تحت مجنزرة اسرائيلية في عين زحلتا. وأدى الامر الى اصابة ثلاثة جنود حيث قاموا باطلاق النار في جميع الاتجاهات. وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي انه تم العثور على لغم آخر في المنطقة.

ويذكر ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد موشه ليفي صرح في اجتماع لجنة الخارجية والامن يوم أمس الاول أنه في أعمال «التخريب»(!!) في لبنان لا يشترك الفلسطينيون فحسب وانما أيضاً المسلمون والدروز. ويتضمن هذا الحديث ـ اضافة الى تسمية المقاومة الشعبية وبدون خجل بـ «التخريب» ـ يتضمن اعترافاً بأن المقاومة الوطنية في لبنان هي مقاومة شعبية بكل ما في الكلمة من معنى وأبعاد.

لقاء القمة السوري ـ بقية

واكد ـ الطرفان على ثقتهما بالمستقبل وبحتمية النصر اعتمادا على عدالة القضية وتأييد الشعوب العربية وكافة الاصدقاء المعادين للامبريالية والصهيونية.

كما وعبر الطرفان عن ارتياحهما لحل العديد من القضايا والأمور التي تأثرت بشكل او بآخر بسبب الخلاف الذي نشأ عن تقديرات متفاوتة في وجهات النظر بين الطرفين.

وعلى صعيد آخر قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الأيام الثلاثة الماضية في دمشق بالاجتماع مع القيادات السياسية والعسكرية الفلسطينية وتركزت المباحثات مع القيادة العسكرية حول جاهزية القوات الفلسطينية لمواجهة الاخطار المترتبة على اقدام اسرائيل على شن عدوان جديد.

كما وترأس عرفات يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وقال مصدر فلسطيني مسؤول أن عرفات قرر تمديد فترة زيارته في سوريا بعد اللقاء الذي جرى بينه وبين الرئيس السوري حافظ الأسد.

وفد الحزب الشيوعي ـ بقية

صحفي مسؤول في صحيفة «غرانما» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي.

وسيقوم الوفد بجولة عامة في البلاد. كما سيجري لقاءات مختلفة مع منظمات حزبنا ومع شخصيات شعبية مختلفة. كما سيجري مباحثات رسمية مع ممثلي اللجنة المركزية لحزبنا.

هذا وقد بدأت يوم الاربعاء بعد الظهر الجولة الاولى من المباحثات الرسمية بين الوفد الكوبي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من تمار جوجانسكي عضو المكتب السياسي وجورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية وبورام جوجانسكي سكرتير اللجنة المركزية ■■

ريغـن ـ بقية

عام بين الفلسطينيين حيث قال بانه لا يعرف اذا كان من الممكن تثقيفهم على هذه الفكرة. ثم استدرك قائلاً ان الصعوبة تكمن في تشتيتهم.

وتورط ريغن في حديثه عن امريكا اللاتينية حين وصف رجال العصابات المجرمة التي تقوم باعمال التخريب في جمهورية نيكاراغوا الشعبية بانهم مقاتلون من اجل الحرية.

واستمر يلف ويدور حول هذا الموضوع لعدة دقائق دون ان يتمكن من الخروج منه مما حدا بمساعديه الى قطع المقابلة الصحفية.

ردود فعل ـ بقية

الصواريخ المتوسطة المدى ورؤوسها النووية في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي أقل بكثير مما كان عليه قبل عام ١٩٧٥ حين لم تكن لدى الاتحاد السوفييتي بعد صواريخ من طراز «اس.اس.٢٠».

وحذر اندروبوف من رفض مبادرته السلمية وقال: «ان من يرفض اقتراحنا سيتحمل مسؤولية جديدة امام شعوب اوروبا والعالم». وأضاف: «ان الوقت الان خطير جداً اذ بمجرد جر الخيط فان الشلة ستتدحرج. وبامكان نشر الصواريخ الامريكية من طراز «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة في اوروبا الغربية ان يلعب مثل هذا الدور بالذات. وسيضطر الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وغيرها من البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو الى اتخاذ تدابير جديدة».

وأكد اندروبوف على ان «الاقتراحين الأمريكيين حول ما يسمى «خيار الصفر» و«الخيار المرحلي» مخصصان لحصول الولايات المتحدة على تفوق عسكري في اوروبا وانهما لا يمكن ان يكونا اساسا للحل العادل الذي يقبله كلا الطرفين».

ودعا اندروبوف جميع الشعوب والحكومات الى ادراك مدى الخطر والى بذل قصارى الجهود من اجل الحفاظ على السلام وارجاع تطور الاحداث من جديد الى جانب الانفراج.

اسبوعيات

« ها هم قادمون..» !

هذه هي آخر «اسبوعيات» تظهر في «الاتحاد» نصف الاسبوعية. فان «الاسبوعيات» القادمة، إن عشنا، يجب ان تظهر في «الاتحاد» اليومية ـ في العدد اليومي الأول الذي سيصدر صباح ١٣ أيار ١٩٨٣.

وتستطيعون ان تتصوروا كيف «دنيانا» الان «قايمة قاعدة»:

«أجمعوا أمرهم عَشاء فلما
أصبحوا أصبحتْ لهم ضَوضاءُ
مِن منادٍ ومِن مجيبٍ ومِن تصهال خيل
خـــلال ذاك رُغاءُ»

نجد انفسنا، الان، «عشية ـ عشاء» صدور العدد اليومي الاول. لم يبق دوننا ودون «الرحيل» نحو الآفاق الرحبة الجديدة، والتي لم نطرقها بعد، سوى اسبوع واحد. ويصدق علينا، الان، ما جاء في بيتي الشعر القديم أعلاه: من ضوضاء ومن مناد ومن مجيب. وحتى «تصهال الخيل» ـ دون خيل ـ و «الرغاء» تسمعها في اروقتنا «القايمة القاعدة»:

الضوضاء في كل مكان: في مطبعة «الاتحاد» حيث يستكملون توزيع العمال على طواقم ثلاثة تضمن العمل المستمر، دون توقف ليل نهار، على الماكنات الجديدة الحديثة. وفي دار «الاتحاد» ـ ٩ شارع الحريري، حيفا ـ حيث يضع البناؤون والنجارون والدهانون والكهربائيون «اللمسات الاخيرة» على التخطيط الداخلي، العصري، لغرف وقاعات دار «الاتحاد». وأكتب هذه «الاسبوعيات» وقد قطع الاتصال التلفوني بنا كما قطعت الاتصالات التلفونية الداخلية في دارنا. وذلك بسبب قيام مهندسي مصلحة التلفونات بتركيب الخطوط التلفونية الداخلية الجديدة. ولذلك يصدق علينا، أيضاً، ما جاء في بيتي الشعر عن «المنادي والمجيب». وكثيراً ما يضطر «المنادي» الى تقليد «تصهال الخيل». وكثيرا ما لا ينفع ذلك ايضا! وتستطيعون ان تغوصوا في أعماق «الضوضاء» اذا علمتم أن محرري «الاتحاد» هم على هذه الحال منذ أكثر من أربعة أشهر. ومع ذلك لم يتوقفوا، ولا لحظة واحدة، عن تقديم ما احتوته قلوبهم وعقولهم مما ينفع الناس، يوماً يوماً.

لقد زارنا، أمس، زميل عزيز لنا يحرر في صحيفة مقدسية عزيزة. وأجرى مع محرري «الاتحاد» ما تواضعنا على تسميته «ريبورتاجاً». وذلك لمناسبة صدور العدد اليومي الاول.

وسألني السؤال التالي. قال : أية مصاعب أكبر، تلك التي واجهتكم حين صدور العدد الاول من «الاتحاد» في ١٤ أيار ١٩٤٤ أو تلك التي تواجهكم الان عشية صدور العدد اليومي الاول في ١٣ أيار ١٩٨٣.

لقد اطلق على هذا السؤال شريطا طويلا عريضا من ذكريات تلك الأيام. بالطبع كانت هناك صعوبات. لقد كان علينا ان نحررها وان نوزعها نحن انفسنا. وكان علينا ان ندفع ثمن طباعتها لصاحب مطبعة تجارية. وكان علينا ان ندفع المبلغ ثاني يوم صدورها. وكانت الدنيا حرب. وكان علينا ان نحصل من الدائرة الانتدابية المختصة على حصة كافية من الورق. وكان علينا ان «نقنع» المراقبة الصحفية العسكرية. وكان وكان.

إلا اننا كنا سعداء. وكلما تغلبنا على صعوبة، في انتظار أختها التي أكبر منها، ازدادت ثقتنا بانفسنا وشعورنا بسعادة ذلك «الالم المنسي» وهو الام الوضع ! إسألوا أمهاتكم !

اجبته : صعوبات اليوم اكبر بكثير، حتى لا تصلح المقارنة، من صعوبات تلك الايام.

كيف : كبرنا وكبرت معنا الصعوبات التي علينا مواجهتها. إنني اتذكر، الان، مشاعرنا نحن التلاميذ في مواجهة «الصعوبات» التي واجهتنا في حياتنا المدرسية. وكان الواحد منا يقول، بينه وبين نفسه : متى انهي الدراسة «واخرج الى العالم» لأتمتع ؟! حينئذ، كما تعلم، تبدأ الصعوبات الحقيقة التي تصبح صعوبات المدرسة، امامها، سبيلا عذباً من الذكريات السعيدة.

كبرنا ؟ من نحن ؟

الجواب : هذا الحزب وهذه الجبهة ـ هذا الشعب.

وما معنى ان صعوباتنا قد كبرت، معنا ؟ لا يعود هذا الامر، فقط وفي الاساس، الى القفزة العصرية التي نقفزها ـ باسم هذا الشعب العريق. ولا الى ضيق ذات اليد الذي يقصر أيدينا عن ان تطول العديد والعديد من الكفاءات الممتازة التي يزخر بها هذا الشعب العريق.

انما يعود كبر صعوباتنا، في الاساس، الى ما حققه هذا الشعب، في نضاله المثابر والعنيد والمليء بالتضحيات، من منجزات هو غير مدعو، فقط، الى المحافظة عليها بل ادت، وهذا هو الأهم، الى تعزيز مواقعنا والى زيادة ثقلنا في جميع المعارك الشعبية، الدمقراطية والتحررية ـ معارك الخبز والعلم والسلام العادل ـ في الداخل والخارج.

لننا نشعر الان، ونحن نتغلب على المصاعب الحالية، بسعادة عارمة، من نوع آخر، أشبه ب «ألم الوجود»، «ألم البقاء»، الذي تشعر به ام العريس حين تزف ابنها وتودعه على عتبة الدار :

« آه يه !
جبتك من الهيش
جلبوط ما عليك الريش
وعلمتك الزقزقة والطير والتعشيش
ومن بعد ماكبرتْ وصار عاجْناحك ريش
طرت وراح تعبي عليك بخشيش».

لم تقل : «راح تعبي عليك خسارة». بل قالت، وبحق، «راح بخشيش» ! «والبخشيش»، كما تعلمون ليس الثمن بل زيادة على الثمن !

واجتمعنا، امس، جميع محرري وموظفي «الاتحاد» اليومية ـ القدامى والجدد. وقررنا ان هذا الاجتماع، ولم يبق امامنا سوى اسبوع على صدورها يومية، هو اجتماع تاريخي. وأردنا ان يكون حديثنا «للتاريخ». فجاء حديثاً عن «تفصيل التفصيلات» اليومية. قلنا : لعل الأجيال القادمة تتذكر هذه الايام بأكثر دقة مما نتذكر، نحن، أيام «الجلبوط» الذي كان يتريّش».

قلت : بالتأكيد. وذلك لان الاجيال القادمة أفضل من الاجيال السابقة. ليش ؟ هل كان لنا آباء مثل آبائهم ؟!

لقد دفع آباؤكم الثمن والبخشيش. ولذلك لم يبق امام التاريخ سوى ان يحني هاماته لكم. وهويفعل ذلك. لقد كنانتحدث عن «جيل الاتحاد». ولكنني أسمع الان، بأذني خيالي، حاجب التاريخ يهتف : إفتحوا الابواب ليدخل جيل «الاتحاد» اليومية !

زغاريد وتصفيق واعناق مشرئبة : ها هم قادمون، ها هم قادمون !

(جهينة)

■ ■ تاريخ لم يكتبه التاريخ عن كفاح العمال العرب في اسرائيل

العمال كانوا قوة الصدام لتنظيم كفاح الشعب ضد كل اشكال القمع القومي

العمال، بقيادة الشيوعيين، منعوا بصدورهم الترحيل خارج الوطن في عدة مدن وقرى واشعلوا بتضحياتهم نار الكفاح المقدس ضد الظلم

* بقلم : جمال موسى *

● فرضت حكومة اسرائيل برئاسة بن غوريون الحكم العسكري على الجليل بما في ذلك مدينة الناصرة. وأغلقت كل قرية ومنعت الدخول اليها والخروج منها الا بإذن عسكري يصدره الحاكم العسكري. وأصبح من الممنوع او الشاق جداً قيام الفلاح بزيارة أرضه أو زراعتها وجني ثمر الزيتون او غيره. ومُنع العمال من العمل في المشاغل في المدن بما في ذلك التي كانوا يعملون فيها سابقاً، ولم يعد في القرية أي مصدر للعمل. وضاقت سبل العيش على الاكثرية الساحقة من الاهالي، وعاش ألوف اللاجئين، الذين دمّر الجيش الاسرائيلي قراهم وشردهم، تحت الاشجار، وفي العراء، والاكواخ التنكية التي استطاعوا اقامتها. وانطلقت يد الشرطة، تضرب، وتسجن و «تكب» ـ أي تشرد الى ما وراء «خطوط الهدنة» !!

وفي ١٩٤٩/٣/٢٧ أطلق سراح المئات من أهالي قرى الجليل، من معتقلات أسرى الحرب، وبينهم عشرات الشيوعيين من أبناء هذه القرى، وزُجّ بهم في «غيتوات» قراهم. ومنهم مَن لم يكن يملك سوى ملابس المعتقل !

لقد استهدف هذا الحصار قطع لقمة العيش و «تطفيش» مَن تبقى من هذا الشعب الى «الشمال». ولكن هذا الشعب الذي أذهله هول الاحداث أخذ يتململ، ويتحرك، ويطالب، متحفزاً لكسر حصار الجوع، بعد ان رفض التشريد وتغلب عليه.

وهنا، جاء دور الطبقة العاملة، وأخذت المبادرة ليدها، وتحركت لتقول كلمة الكفاح والحياة والمستقبل.

ففي ١٩٤٩/٤/٩ عقد «مؤتمر العمال العرب» مؤتمره العام الثالث في مدينة الناصرة، فالطبقة العاملة العربية الفلسطينية كانت منظمة تنظيماً نقابياً جيداً في عهد الانتداب، قبل الكارثة، وقبل قيام اسرائيل. وواصلت هذا التنظيم في الظروف الجديدة. وواصل فرع «مؤتمر العمال العرب» في الناصرة نشاطه ودوره الطبقي والوطني، ودعا الى عقد هذا المؤتمر. ومنذ عهد الانتداب، كان المؤتمر بقيادة الشيوعيين وحلفائهم الآخرين، فالشيوعيون هم حزب الطبقة العاملة، وممثلوها في كل المجالات الطبقية، والوطنية، السياسية، والاقتصادية.. الخ. ومن هذا المنطلق سارت، وتسير مع الشيوعيين قوى الطبقة العاملة النشيطة، المكافحة، والمقررة في سير الاحداث.

ورغم القيود والسدود، اشتركت وفود عن العمال من عدد كبير من قرى الجليل، من الشيوعيين وغير الحزبيين وبينهم كاتب هذه السطور، بالاضافة الى ممثلي عمال الناصرة وحيفا.

وكان هذا المؤتمر أول حدث سياسي جماهيري، قومي وطبقي، وقد دوى صداه، عالياً، بين المواطنين العرب وفي اسرائيل عامة، معلناً : نحن هنا !

وأيدت المؤتمر أوساط دمقراطية يهودية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيره، واعترفت بدور المؤتمر ومكانته وزارة العمل الاسرائيلية.

وكانت جريدة «الاتحاد» جريدة الطبقة العاملة حاملة لواء المؤتمر. واتخذ المؤتمر قرارات سياسية، وطنية عامة وطبقية، كانت حجر الاساس لصرح الكفاح، ومبادئه، لكيان هذه الاقلية من الجماهير الفلسطينية، ومستقبلها. وبذلك وصل هذا المؤتمر شريان الحياة، ما بين الماضي القريب، والواقع الجديد وأمد الشعب بشحنة الأمل والنور في وجه ظلام النكبة والتشرد. ومن القرارات التي اتخذها معنىً وليس نصاً :

● الدعوة الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وإقامة دولته الوطنية المستقلة بناء على قرارات هيئة الامم المتحدة، المذكورة.

● إعادة المشردين الى وطنهم، الى مدنهم وقراهم ومساكنهم وأراضيهم.

● الدعوة الى إقامة السلام العادل بين اسرائيل والعالم العربي على هذه الاسس.

● مطالبة الحكومة بالغاء الحكم العسكري عن المواطنين العرب، وتأمين حريتهم في دخول أراضيهم وزراعتها.

● ضمان حق العمال العرب في العمل في مشاغل المدن وغيرها على أساس من المساواة في الأجور وشروط العمل.

وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية موسعة، لتقود أعمال وكفاح مؤتمر العمال العرب، وتعمل على إقامة فروعه في المدن والقرى العربية. ومعظم أعضاء هذه اللجنة ما زالوا أحياء يرزقون من شيوعيين وغير شيوعيين، من بينهم : توفيق طوبي، اميل حبيبي، سليم القاسم، منعم جرجورة، رمزي خوري، يوسف صباغ، عودة الاشهب وجمال موسى. كما كان في اللجنة التنفيذية المرحومان حسن أبو عيشة ورضوان جرجورة.. وانتخب سليم القاسم سكرتيراً عاماً للمؤتمر، مع انه كان لا يزال مع رفاق آخرين في معتقلات أسرى الحرب الاسرائيلية، وانتخب جمال موسى منظماً عاماً، ويوسف صباغ أميناً للصندوق.

ونهج مؤتمر العمال العرب عقد مؤتمره العام كل سنة، حيث كان يتحول الى مظاهرة جماهيرية كفاحية. وباشر مؤتمر العمال العرب معاركه على الفور، فأقام أضخم مظاهرة عمالية، جماهيرية، في الناصرة، احتفالاً بعيد أول أيار باشتراك عمال القرى المجاورة، فذهبت تقليداً سنوياً حتى يومنا هذا، وأقيمت مظاهرة مماثلة في حيفا بمبادرة فرع المؤتمر فيها، واشترك فيها عمال عكا وقرى الجليل الغربي والشمالي. وأقيمت هذه المظاهرات والاحتفالات تحت الشعارات السياسية التي قررها المؤتمر العام والتي تعكس الوعي الطبقي الشامخ والمسؤولية الوطنية تجاه الشعب كله.

وكان التنظيمان الوحيدان بين الجماهير العربية : مؤتمر العمال العرب والحزب الشيوعي وجريدتها «الاتحاد» قد دشنا عهداً جديداً في تاريخ عمال شعبنا ومزارعيه وبقية فئاته الاجتماعية. وقامت، مثل شبكة الشرايين، فروع المؤتمر والحزب في هذه القرى، من اكسال في الجنوب حتى قرى البطوف والشاغور وكفرياسيف والبقيعة في الشمال. وأقيمت فروع في عكا ويافا واللد والرملة وحيفا وشفاعمرو. وبعد تسليم الملك عبدالله المثلث لاسرائيل أقيمت كذلك فروع للمؤتمر في الطيبة وأم الفحم. وانضم الى عضويته ألوف العمال والمزارعين والشبان والمعلمين العرب، وغدا المؤتمر وبقيادة الشيوعيين قوة جماهيرية كفاحية، نقابياً وسياسياً ذا مكانة بارزة. فدافع عن حق العمال ولقمة العيش، عن الأرض والزيتونة، عن الهوية، وضد الحكم العسكري، عن السلام ومن أجل إقامة الدولة الفلسطينية، ورفع لواء التضامن الاممي للعمال العرب واليهود. وكانت سنة ١٩٤٩ وما تلاها، حافلة بالمعارك الجماهيرية التي نظّمها وقادها المؤتمر والشيوعيون.

ففي الناصرة كُسر حصار العمل، وبدأ العمال يعملون في حيفا وجوارها، ونظم المؤتمر النقابات المهنية المحلية لعمال الكسّارات والمحاجر وصناعة السجائر وعمال البلدية والدوائر الاخرى.

وفي عكا التي كانت تعيش في «غيتو» مرعب ضمن أسوارها القديمة، وكان رجالها وشبابها ما زالوا في المعتقلات الاسرائيلية وكان الحاكم العسكري ينظّم مع دائرة أملاك «الغائبين» السطو على المنازل وسرقة أثاث المواطنين بالقوة. وقد انفجرت ضد هذه الممارسات أضخم مظاهرة عرفتها عكا بأكثرية نسائية. وهاجمت مقر الحاكم العسكري ودار البلدية المعيّنة، ونادت باطلاق سراح المعتقلين، وايقاف سلب البيوت، وتأمين الخبز للمواطنين. وفي أعقاب هذه الهبة النضالية فتح «الغيتو» وفتحت أبواب المدينة القديمة، وأطلق سراح رجالها المعتقلين. وقد نظم هذه المظاهرة وسار على رأسها الشيوعيون وقادة المؤتمر رمزي خوري وجمال موسى وحسين صفدي وسليمان حلوة. وجُن جنون الحكم العسكري واعتقل الرفاق المذكورين، وحُكم عليهم بأحكام مشددة وسجنوا في سجن يافا. وحتى يومنا لم تنسَ عكا المظاهرة النسائية الثانية التي سميت «مظاهرة الطحين» عندما مُنع الدقيق عن عرب المدينة واعتقلت الشرطة الشيوعيات سلوى موسى (وهي حامل) ونجيبة غطاس وعريفة صفدي ونفيسه مباركي. واضطرت السلطة الى إعادة توزيع الدقيق.

وقام فرع مؤتمر العمال في البعنة بكسر جوع البطالة، فنظّم العمال ونقلهم الى عكا، دون تصريح من الحكم العسكري، وساروا في مظاهرة صاخبة اخترقت شوارع المدينة وكان على رأسهم نديم موسى وحنا ابراهيم والمرحوم حسن بكري وغيرهم من الشيوعيين وقادة المؤتمر. وأنقض الحكم العسكري وشرطته على المظاهرة، واعتقل جميع العمال الذين نصبوا دبكة في دائرة الشرطة وأطلقوا الهتافات الثورية، فسارعت الشرطة الى اعادتهم الى القرية. وكانت النتيجة ان دولاب العمل بدأ يتحرك !

ولأول مرة في تاريخ القرية العربية أضرب مئات عاملات وعمال قطف الزيتون من اجل تحديد وزيادة الاجور، وذلك في قرى الشاغور : الرامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم، وأقفل الشارع العام بجوار نحف، واعتقلت الشرطة نشيطي مؤتمر العمال الذين قادوا الاضراب : رمزي خوري ونديم موسى وكمال غطاس وابراهيم طنوس وحنا ابراهيم وجمال موسى وغيرهم. كذلك نظم مؤتمر العمال العرب في المغار، العمال العاطلين عن العمل في اقتحام العمل في قطف الزيتون.. وكسر حصار الجوع.

ومن أبرز المعارك التي يمكن تسميتها بالمصيرية، هي معركة الهوية في البعنة ودير الاسد والقرى المجاورة، حيث عمل الحكم العسكري على إصدار هويات غير شرعية للسكان تمهيداً لتجريدهم من حقوقهم الشرعية ومن ثم ترحيلهم. وهُزم الحكم العسكري ووزارة الداخلية في هذه المعركة وترسخت شرعية وكيان أهالي هذه القرى. وانتقم الحكم العسكري بنفي نديم موسى لمدة ستة أشهر الى «عرب الهيب» في طوبا.

ومن المعارك البارزة المصيرية الأخرى وقوف الشيوعيين أمام سيارات ترحيل العديد من المواطنين في الناصرة وكفر ياسيف وغيرها.

وقاد مؤتمر العمال العرب الكفاح من أجل المساواة للعمال العرب في الأجور وشروط العمل، وحق العمال. ونظّم اضرابات العمال في كثير من المشاغل، في الناصرة والمنطقة : في المحاجر والكسارات، وكذلك في شركة السجائر وفي البلدية، وفي وُرَش البناء بجوار حيفا، وفي كسارات خليج حيفا والبعنة، وفي مشاغل مواد البناء مثل القرميد وحجارة الباطون وغيره.

وخلال إضراب عمال بلدية الناصرة في ١٩٥١ نظمت الشرطة وأعوانها استفزازاً دموياً ضد قادة الاضراب من أعضاء مؤتمر العمال العرب. وسجن منعم جرجورة وغيره من الرفاق قادة المؤتمر.

كذلك اعتدت الشرطة بإطلاق النار على مظاهرة عمال الناصرة العاطلين عن العمل والتي نظمها مؤتمر العمال العرب، وسارت المظاهرة الى مركز الشرطة في «المسكوبية» في شباط ١٩٥٠ وجُرح أحد العمال وأعتقل عدد من الرفاق.

واقام مؤتمر العمال حركة تعاونية، من الجمعيات الاستهلاكية وغيرها في الناصرة وعيلبون وطرعان والبعنة والرامة. بقي من هذه الجمعيات جمعية عيلبون، وجمعية مطبعة «الاتحاد».



● صورة لمظاهرة اول أيار في الناصرة في أوائل الخمسينيات ـ تضحيات العمال.. اشعلت أمل شعب بكامله ! ●

أكثرية الأراضي صودرت .. والدولة تحارب المواشي، وقرية «بيت جن» تستورد الحليب من «تنوفا» !!

* «حماة الطبيعة» يضايقون الفلاحين. * صادروا الأراضي وخنقوا القرية * مياه الشرب شحيحة ومياه المجاري تنساب في الشوارع! * استغلال جشع للعاملات في «مخيطة دلتا» * الصحة تعبانة والمدارس بردانة * الشرطة تطارد رافضي الخدمة وتداهم البيوت ليلا! *

تحقيق: نور عامر

■ يبلغ عدد سكان قرية بيت جن (٦٥٠٠) نسمة.. يتميزون، ربما اكثر من قرى كثيرة بالمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم العربية الأصيلة.. ويعانون من مشاكل كثيرة ومتنوعة على مدار السنة، من سياسة السلطة التي لا تدع عربيا مرتاحا في هذا الوطن.

بعد ان صادرت السلطات

● الشيخ رجا قبلان
رئيس مجلس بيت جن ●

أخصب أراضي القرية واجودها ـ «أرض الحيط» (١٣ الف دونم) وأقامت معسكرا للجيش على جبل الجرمق، تستمر في سرقة ما تبقى من الاراضي، وبطرق مختلفة. ففي الجهة الغربية صادرت مراعي القرية في جبل «الديدبة» وسجلتها باسم الدولة. ولا يزال احد عشر بيتا في «حي الصّوانة» في الجهة الشمالية من القرية بدون رُخص. ولا تزال أحياء كاملة في القرية لا يُسمح البناء فيها.. والويل لمن يخالف!!!

يقول المهندس نديم مرعي: في جبل الديدبة يسمح في البناء شريطة.. تبديل الأرض. مقابل كل قسيمة بناء (٤٥٠م) تأخذ الدولة (٨) دونمات. ومن لا يملك ارضا للبناء يضطر الى الموافقة على هذا الشرط المجحف!

وتقوم دائرة الاسكان بتحويل مناطق تصلح للبناء في داخل القرية الى مناطق زراعية يمنع البناء عليها وكل مواطن يريد تحويل أرضه الى منطقة بناء عليه ان يدفع ضريبة التحسين التي تعادل (٥٠٪) من سعر الأرض!

والغريب في الأمر حكاية الخريطة الهيكلية للقرية التي قررت ان قسيمة (٥٣) في بلوك (١٩٥٠٧) ملعب لكرة القدم والأرض لا تصلح ملعبا. وقررت ايضا ان قسيمة (٢) من بلوك (١٩٥٠٦) مكان تجاري مع العلم ان بيت المواطن احمد نجم قائم عليها منذ سنوات!!!

● حماة الطبيعة طاقم لمضايقة السكان ●

ويتعرض «حماة الطبيعة» بصورة دائمة واساليب همجية، للسكان فيستفزونهم ويضايقونهم فلا يسمحون ـ مثلا ـ لصاحب الارض بأصلاحها بحجة المحافظة على الطبيعة ويتغلغلون داخل القرية بمصاحبة الشرطة و«الدوريات الخضراء»، بحثا عن الحطب في البيوت.. واذا وجدوا حطبا حرقوه!!.. وقد حرّموا الزعتر، ومن يخالفه الحظ يفلت بضمة شومر او طبخة عكّوب!.. وقد جمع احد المواطنين بعض الحجارة الكروية من أرضه ففتشوا بيته وارغموه ان يعيد الحجارة الى الأرض!!

يقول السيد سلمان محمد نفاع (عضو مجلس محلي سابق): تصور.. من يرغب في اصلاح أرضه فعليه ان يحصل على رخصة، والرخص معدومة. لقد طلبت رخصة لاصلاح أرضي فرفضوا، علما بأني أدفع الضرائب عنها. ولما باشرت باصلاحها اوقفتني «الدوريات الخضراء» وقدموني الى المحكمة فغرمتني. انهم يميزون ضدنا في كل شيء. عدد سكان بيت جن (٦٥٠٠) نسمة وميزانية مجلسها



● المهندس نديم مرعي ●

(١٤) مليون شاقل وعدد سكان معلوت ـ ترشيحا (٦٥٠٠) نسمة ايضا وميزانية مجلسها (١٣٢) مليون شاقل، وطبعا لا يحصل سكان ترشيحا على شيء من الميزانية.

وقد طرد يسرائيل كينغ من مكتبه رئيس واعضاء المجلس لأنهم لم يرفعوا الضريبة حسب رغبته.

وقال الشيخ رجا قبلان، رئيس مجلس بيت جن المحلي: لقد اتخذ المجلس المحلي قرارا يسمح للاهالي باصلاح اراضيهم وزراعتها دون تدخل ومضايقة «حماة الطبيعة». وطالبنا، منذ اربع سنوات، بتعويضنا بالاراضي عن منطقة «ارض الحيط». وثبت لنا بقرار من المحكمة (٧٠) دونما من منطقة «ميروس». وما زلنا نطالب بمنطقة «عين الطبول» وبيننا وبين «الكيرن كييمت» محاكم وقضايا.

وعن أعمال وانجازات المجلس قال:

ـ لقد انجزنا بناء جناح في المدرسة «ب» وفتحنا مدرسة ليلية وعيادة للأم والطفل ومكتبا للشؤون الاجتماعية ودارا للمجلس المحلي، وأشترينا سيارة إسعاف وشفّاطة وعبدنا بعض الشوارع.

وأما الخريطة الهيكلية فقد حضّرناها ولكنهم لم يصادقوا عليها بعد وقد حوّلوا كل اراضي القرية الى «منطقة خضراء».

● خطر انقراض المواشي ●

نتيجة لمصادرة الاراضي، واغلاق المراعي، والضرائب الباهضة تقلصت تربية المواشي في القرية، وصارت بيت جن تستورد الحليب من شركة «تنوفا» بعد ان كانت تصدره ومشتقاته بكميات هائلة.

ولا توجد في القرية مياه للري وأما مياه الشرب فأنها تخف وتشح في الصيف وتنقطع اياما طويلة. وتدعي شركة «مقوروت» ان المضخة لا تكفي للبلدة وكان النائب الجبهوي المرحوم حنا مويس قد أثار الموضوع في الكنيست عام ١٩٧٩ ولكن المشكلة ما تزال قائمة.

وشوارع بيت جن سيئة وملأى بالحفر وتنساب مياه المجاري في الشوارع مما يسبب تكاثر البعوض والذباب وانتشار الروائح الكريهة.

● صحة تعبانة.. ومدارس باردة ●

ويعاني «صندوق المرضى» من نقص الأدوية. مما يضطر المرضى الى السفر الى «كرميئيل» لاحضار الدواء. وأما الأطباء الاختصاصيون والمناوبون فلا وجود لهم.. وحتى سكرتير العيادة.. وظيفته جزئية!!

وتعاني مدارس بيت جن من نقص في الغرف الدراسية والازدحام ورطوبة الجدران. ورغم ان بيت جن أعلى بلدة في البلاد، فان وزارة المعارف لا تساهم بالتدفئة في المدارس، فبينما حصلت مدارس صفد على (٦٥) مليون شاقل للتدفئة لم تحصل بيت جن على أغورة واحدة وقرض المجلس المحلي مئة شاقل على كل تلميذ للتدفئة!!!

● استغلال بشع للعاملات ●

يعمل في مخيطة «دلتا تكستيل» في القرية (١٦٠) عاملة وتصل اجرة العاملة شهريا مع البريميا سبعة الاف شاقل. واذا أتلفت قطعة قماش يخصمون «البريمياء» من راتب العاملة. ويلزم المسؤول العاملات بتنظيف الماكنات على حساب وقتهن. وبين العاملات فتيات صغيرات في السن يعملن كالكبيرات ولكن بأجور أبخس من اجورهن!

ويتصرف صاحب العمل، بفظاظة، مع العاملات ويجبرهن على العمل ساعات اضافية ومن ترفض يطردها كما حدث للعاملات نورة خير ووفيقة خير ومنى حمود وكواكب نجم وسكوت سويد ونوال سويد.

● فريق كرة قدم بدون معلب ●

يقول صالح طافش وسعيد نفاع من ادارة فريق «مكابي» بيت جن لكرة القدم ان الفريق يجري مبارياته وتمريناته خارج القرية لعدم وجود ملعب. واما مصاريف الفريق فهي من اللاعبين والتبرعات، والمجلس المحلي يقول دائما: «لا توجد ميزانية».

● الشرطة تطارد الفرارية ●

يكثر في بيت جن رافضو الخدمة الاجبارية مثل وليد قبلان ومحمد نجم وكمال ابو منصور وقد حكمت المحكمة بالسجن الفعلي على رافضي الخدمة يوسف عثمان وهايل ابو عاصي وناهي مرعي.

وزحفت البطالة.. الى ان وصلت الى بيت جن ويضطر العمال العاطلون عن العمل الى السفر مرتين اسبوعيا، الى الرامة للتسجيل في مكتب العمل.

والقرية بدون نواد. ونادي المستدروت مقفل دائما.

وتشكو الازواج الشابة من قلة المساكن ويطالبون باقامة مساكن شعبية.

وأخيرا..

بيت جن قرية جميلة يلفعها السنديان والقندول وازهار البر الجميلة.. وهي أعلى بلدة في بلادنا.. وقضاياها كبيرة كعلوها.. ومعاناتها تتصاعد طرديا مع ارتفاعها.

● المقرر أن تصدر «الاتحاد» يوميا ابتداء من مطلع ايار القادم ١٩٨٣.

* مبلغ الاشتراك

■ في الداخل: ٣٠٠٠ شاقل (الآن) أو ما يعادل ٩٠ دولاراً في السنة. أما أشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ. يخصم ٢٠ بالمئة، للطلاب فقط، من قيمة الاشتراك.

■ في الخارج: في أوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا. وفي امريكا ١٨٥ دولارا. وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا.

■ ستصدر «الاتحاد» اليومية عدداً خاصاً للخارج فقط، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافة الى المواد العادية ـ اهم ما ظهر في «الاتحاد» خلال أسبوع من مقالات وتعليقات وأخبار. ويستطيع القراء، في الخارج فقط، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة). ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو: في أوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولاراً. وفي امريكا ٧٥ دولاراً. وفي استراليا وكوبا ١٣٥ دولاراً.

●● ملاحظة: قيمة الاشتراك السنوي في «الاتحاد» اليومية، في الخارج، تشمل عدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضاً.

* طريقة الاشتراك

■ في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة، سنوية او نصف سنوية. ويحمل أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات. ويستطيع القاريء الكريم أن يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة «الاتحاد» في حيفا. من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جداً.

■ في الخارج ـ بارسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب «الاتحاد» اليومية في بنك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣. لو

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع ارسال تبليغ بالاشتراك الى ادارة «الاتحاد»: صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل.

● ادارة «الاتحاد» ●

مارتن لوثر ..٥٠٠ سنة على ميلاد

*** احتفالات واسعة بهذه المناسبة في الالمانيتين ، ألمانيا الدمقراطية وألمانيا الغربية**
*** انجلز : أفكار مارتن لوثر كانت بمثابة معاول قوية هدمت تحالف الكنيسة والاقطاع، في ذلك الوقت ***

□ تجري في الالمانيتين، جمهورية ألمانيا الدمقراطية وجمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) احتفالات واسعة بالذكرى السنوية الـ ٥٠٠ لميلاد مارتن لوثر، الانسان، الفذ الذي أحدث ثورة هامة في الديانة المسيحية، واضعاً الأسس للقفزة الاصلاحية التي جاءت بالمذهب البروتستانتي متحدية الهيمنة المطلقة للكاثوليكية المتحالفة، في حينه، مع النظام الاقطاعي السائد في أوروبا.

من هو مارتن لوثر وما هو الجديد الذي جاء به ؟

ولد مارتن لوثر سنة ١٤٨٣ وتوفي سنة ١٥٤٦ . يعد قائداً بارزاً للموجة «الاصلاحية» ومؤسس المذهب البروتستانتي وقد أثر تأثيراً هائلاً على الحياة الدينية والروحية والثقافية لألمانيا في القرنين السادس عشر والسابع عشر. ولعبت ترجمته الانجيل الى اللغة الألمانية دوراً هاماً في تطور اللغة الألمانية. وكان، بكل أبحاثه وأعماله ونشاطه، مدافعاً عن الاعتدال والتسامح ولذلك حارب بلا هوادة الهيمنة التسلطية المطلقة للكاثوليكية والبابوية في ذلك الحين، كما رفض رفضاً قاطعاً القول ان رجال الاكليريكية هم «وسطاء» بين الرعية والله، وحارب التحالف الكامل بين الدين الرسمي وبين الانظمة الاقطاعية السائدة في أوروبا، كما قاوم بشدة «صكوك الغفران» التي كانت تبيعها فئة رجال الدين للناس «لحجز» أماكن في الجنة ! وقد أعتبر فريدريك انجلز ان مارتن لوثر بعقليته المتفتحة، الليبرالية بمقاييس ذلك العصر، عبّرت عن الحاجة الموضوعية، التاريخية، لاسقاط التمزق الاقطاعي والتحجر الفكري وعبّرت عن حتمية صعود البرجوازية ونموها وتبلورها الاقتصادي والثقافي والروحي . بكلمات أخرى، الثورة اللوثرية جاءت موازية ، على الصعيد الديني - الروحي للثورة الاقتصادية - الاجتماعية القادمة. وقال إنجلز انه لم يكن صدفة ان ظهرت اللوثرية في ألمانيا، فقد كانت في ألمانيا دويلات صغيرة تعيق التبادل الاقتصادي وتعيق نمو التجارة، بالاضافة الى كون البدايات الاقتصادية البرجوازية قوية نسبياً.

● بمقاييس ذلك العصر - طفرة تقدمية هامة ●

ان أعداء الماركسية - اللينينية يحاولون تشويه موقف الشيوعيين من الدين ويصورون الشيوعية وكأنها «المعاداة المطلقة» للدين والمتدينين وهذا كذب. فالماركسية أولاً تأخذ موقفاً تاريخياً من أية ظاهرة اجتماعية أو فكرية، وتقيّمها حسب مساهمتها في تقدم المجتمع أو عرقلة تقدمه. كما ان المتدينين لمجرد انهم متدينون ليسوا أعداء للشيوعيين. ان الشيوعية هي عدوة الاستغلال الرأسمالي والظلم الطبقي والاجتماعي وكل أشكال الاساءة لانسانية الانسان. وفي المعركة في سبيل العدل الاجتماعي التقى ويلتقي الشيوعيون مع كل المتدينين المخلصين في النضال من أجل القيم العليا للعدل والحرية والمساواة والتقدم.

في هذا الاطار، يمكن ان نفهم احتفال ألمانيا الدمقراطية بمرور ٥٠٠ سنة على ميلاد مارتن لوثر ورئاسة الرفيق اريش هونكر للاحتفال المركزي بهذه المناسبة. وقد أعلن لكورت لوفلر، سكرتير الدولة لشؤون الثقافة في جمهورية ألمانيا الدمقراطية، بهذا الصدد : «حينما نناقش أفكار مارتن لوثر، فلا بد ان يكون ذلك على الأرضية التاريخية، فحين دعا لوثر القسس الألمان الى القاء المواعظ باللغة الألمانية وليس اللاتينية، كما كانت تفترض الكاثوليكية والبابوية، وحين ربط أفكاره الاصلاحية ومقاومته للسلطة البابوية المطلقة بمصالح الشعب والانحياز للفلاحين المضطهدين وقاوم الاقطاع، فان أفكاره اتخذت، ولا شك، أبعاداً اجتماعية - سياسية، ثورية، ولم تكن لها فقط أبعاد دينية. وليس صدفة ان حرب الفلاحين التي استمرت أربعين عاماً في ألمانيا قد تواكبت وتزامنت مع الثورة الاصلاحية الروحية لمارتن لوثر». وأضاف : صحيح ان لوثر، في مرحلة لاحقة حاول أن يفتش عن حلول «وسطية» للمصالحة بين «الاغنياء والفقراء»، ولكن هذا لا يلغي انه كان عدواً حازماً للظلم المطلق للاقطاع.. ويظل الامر المميز لفكر لوثر وتلامذته، كما قال انجلز، انها كانت بمثابة معاول هدّم قوية قوضت أركان الكنيسة والاقطاع، في ذلك الوقت» .

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ - القدس

● الغد بالالوان ●

يصدر اليوم الجمعة ٥/٦ العدد الجديد من مجلة:

الغد

يتضمن العدد ابوابا جديدة، ومواد متنوعة، وصفحات تزينها الالوان.

● تقرأ في هذا العدد:

- «الاتحاد» اليومية: عنوان الشباب وطريقها نحو النور.
- منبر الطلاب، قضايا وكفاحات شبيبتنا.
- اخبار وتعليقات من ساحات كفاح شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ولبنان.
- دور الاتحاد السوفييتي في دحر النازية.
- دراسة العدد: الفولكلور الفلسطيني.
- من تراثنا الجميل، وباقة من الانتاج الادبي المحلي والعربي.
- الكشكول وأخبار فنية متنوعة.
- زاوية جديدة: «اصدقاء الغد» ومواد اخرى متنوعة.

● شارك في هذا العدد: احمد سعد، صليبا خميس، عودة بشارات، نظير مجلي، عبد عابدي، سلوى بكر، مفيد صيداوي، رجاء الياس، سميرة الديك، شكيب جهشان، نور عامر، عبد الناصر صالح، عمر محاميد، سمير حاج، نور الدين مجذوب، صادق برناوي، جورج حداد.

شكيب جهشان

ولدي يا ماجد

- ١ -

ولدي يا ماجد
يا عود النَّدّ اليانع في صحراء العمرْ
ولدي يا ماجد
يا فرح النجمةِ والزهرْ
ذبحوك بدمٍ باردْ
في عزّ الظهر
ولدي يا ماجد
ذبحوك بدم باردْ
وسقَوْني المُرّ!!

- ٢ -

ظل الجزار هو الجزارْ
من شرم الشيخ الى عكارْ
ظل السكين هو السكينْ
من رحم امرأةٍ حبلى في حارات القدس
الى أعناق الصبية في شاتيلا
وبطون المسحوقين
ظلَّ السكين هو السكينْ !!

- ٣ -

يا أصحابي
لولا الصدفةُ كنا من بين المفقودين
يا أحبابي
لولا الصدفة كنا من بين المذبوحينْ

- ٤ -

كانوا خمسة
كانوا الانشودة والنجوى
كانوا الغرسه
أربعة ذبحوا يا ولدي
في تل الزعترْ
والخامس سحقت هامتَهُ
في صبرا
أحذيةُ العسكر !!!
ولدي يا أحمدْ
يا محمودْ
ذبحونا، لكن، سنعودُ!!
ولدي يا منعم
يا نصارْ
من بعد الليل، يُطل نهارْ
يا خامسهم يا عبدالله
الموت حياه
الموت حياه !!

- ٥ -

يا ميمونه
يا بنت الخمسْ
يا ليمونه
حملتها الريح الى صبرا
من يافا القدسْ
يا ميمونه
ستظل الشمس
وتظل القدس
وتظل الطفلة ميمونه
رغم الطعنات المجنونه
رافعة الرأسْ !!

- ٦ -

جربنا الميتة بالنابالْم
فليحيَ الأنكل
أنكل سامْ !!
جربنا الميتة بالساطورْ
عاشت أمريكا
بلد النور !!
جربنا الميتة بالرشاشْ
عاش الرعيان الأوباشْ
جربنا كيف يموت الشيخ، وكيف يموت الطفلُ،
وكيف تموت المرأة ذبحا بالسكينْ
جربنا كيف يصير القبر الواحد قبراً للخمسينَ
وقبراً للستينْ
وقبراً للتسعينْ
يا طيارات السفاحينَ
وجرافاتِ السفاحينْ !!!

- ٧ -

ولدي، يا ولدي،
يا ولدي
يا تعب العمرْ
أعمامك كُثْرٌ يا ولدي
والباعةُ كُثْرْ !!!

- ٨ -

يا هذا الشيخ الراقد بين الطعنة والتعذيبْ
يا آهة شعب مُنْهَك
يا هذا الشيخ النازف في ساحات الدجل السافِل
والتغريبْ
يا لوعة شعب ممتده
ما بين الردة والرده !!!
من منكم يعرف ؟!
من أي شجيرة زعرور في حيدر
هذا العكازْ
من منكم يعرفُ
كيف اعتصرت ام سعيدٍ
ضوء العينْ
ما بين الحطةِ والقنبازْ ؟!

- ٩ -

احترفوا الذبحَ
احترفوا الذبحَ
احترفوا الذبحَ
وتفيض خناجرهم سُماً
وينوء الجرحُ !!

- ١٠ -

يا سيدة البيت الابيض
هل حدثك الساحر عما يجري في بيروتْ
الضوء يموت
والماء يموت
والله يموتْ
يا سيدة البيت الأبيض
والامريكيُّ هو الطاغوت ...!!
يا سيدة البيت الأبيض
هل حدثك الساحرُ كيف احتضنت ام في شاتيلا
طفلتها
في وجه الجرافات
ووجه الرشاشات
وهل حدثك الساحر كيف الصدرُ
يصيرُ القبرْ
والأمريكي وليّ الأمْر
يملأ أرجاء الشرق الأوسط بالآهاتِ
وبالأمواتْ
يا سيدة البيت الأبيض
والامريكي يعربد في كل الساحات
وينكل في كل الساحات !!

- ١١ -

يا أبناء الأرض المشدودين الى شاشات التلفيزيون
- هنا بيروت الغربية
- وهنا مرت
عربات الجند الهمجيه
- وهنا حطت
غربان العصر الحضريه

يا سيدة البيت الأبيض
لكنا مثل شعوب الأرض جميعاً
نعرف كيف يكون الثأر
ونعرف كيف يكون النصرُ
وكيف تكون الحريه
رغم العربات الهمجيه
وذئاب العصر الحضريه

اخبار ثقافية

نيرودا - حياته ومراحله الشعرية

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ضمن سلسلة اعلام الفكر العالمي، كتاب «نيرودا» تأليف ألبير توكتلي وترجمة صالح علماني. ويروي الكتاب حياة الشاعر التشيلي الكبير (١٩٠٤ - ١٩٧٣) ويتضمن فصولاً عن مراحله الشعرية وهي: كأس الدم، ورامي المقلاع المتحمس، وإقامة في الارض، واسبانيا في القلب، والنشيد الشامل، وابحار وعودات، وحديقة الشتاء.

●●●

«كرمل».. دار نشر جديدة

● انشأ الأديب الفلسطيني خليل السواحري دار نشر جديدة في عمان اسمها «كرمل» ووضع لها برنامج نشر شامل في محاولة لإرساء دعائم حركة نشر جديدة تدعم الأدباء في الاراضي المحتلة وخارجها.

وتستهل دار النشر الجديدة عملها باصدار مجموعتين شعريتين للشاعر علي الخليلي والشاعر هارون هاشم رشيد.

●●●

مهرجان الرقص والغناء للهواة في المثلث

● شارك ١٣ هاوياً وهاوية و ٣ فرق دبكة شعبية في مهرجان الفرق والهواة للرقص الشعبي والغناء الذي عقد في جبعات حبيبة في الاسبوع الماضي. وفاز وليد مواسي من باقة الغربية بالمرتبة الأولى في الغناء للهواة وفازت فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الجماهيري في الحي الشرقي في الطيبة، بالمرتبة الاولى في رقص الدبكة.

●●●

اول فرقة مسرحية في الطيبة

● عقد في بيت الشبيبة، التابع لمجلس الطيبة المحلي، اجتماع في العشرين من نيسان الماضي حضره عشرات الشبان والفتيات المتحمسين للعمل المسرحي في الطيبة.

وشارك في هذا اللقاء، الذي دعت اليه لجنة المبادرة المسرحية في البلدة، كل من رئيس المجلس المحلي الاستاذ عبد اللطيف حبيب والمخرج المسرحي اديب جهشان.

وبارك رئيس المجلس هذه الخطوه وتعهد بالدعم المادي وتخصيص قاعة لمركز ونشاطات الفرقة المسرحية. وتحدث المخرج جهشان عن اهمية العمل المسرحي ومصاعبه.

●●●

النداء - مجلة ثقافية اجتماعية في دالية الكرمل

● «الى الاتحاد، على أمل ان تطالعنا قريباً كل صباح» جاءت هذه العبارة الصادقة ضمن كلمة الاهداء على العدد الذي وصل الينا من هيئة تحرير «النداء».

و «النداء» نشرة لمرة واحدة اصدرتها لجنة خريجي الثانويات في دالية الكرمل وحررها رباح حلبي وأسعد ابو الزلف وكارم ناطور وزكية كمال ومرزوق حلبي.

وجاء العدد انيقاً ويتضمن مقالات وقصائد لرفيق حلبي ورباح حلبي ووهيب نديم وصفا فرحات ومرزوق حلبي وفؤاد بصيص واسامة حلبي وزياد شاهين ويحيى كمال وكارم ناطور ومقابلة مع فؤاد وهبة مدير قسم المعارف في مجلس الدالية المحلي حول اوضاع التعليم في القرية.

ويزين العدد لوحات لأسعد ابو الزلف ومنير باشا وغيرهما.

كلمة حب من شقيقة

يا بيت لاهيا يا أبا فيصل

بقلم : طلعت موسى

آي أيتها «الاتحاد» الفاتنة... يا شذى حيفا الذي نستنشقه بين وقت وآخر، كلما تلقفت أناملنا بعضا من أعدادك التي تحمل الينا هموم الوطن وأنفاس أبنائه.. كل الوطن وكل أبنائه.. فتثيرين لدي كل منا وجع الحنين ولذته.. وألم التذكار ونشوته.

كنت أطالع عددين بينهما شهر كامل، وهما عددا ٢٥ كانون الثاني (يناير) و ٢٥ شباط (فبراير) من هذا العام. وما ان قرأت في الاول خبرا عن قطعة من أرض الوطن، وفي الثاني خبرا عن اثنين من رجال الوطن، حتى وجدتني أزفر بآلائه، مرددا بحسرة أغنية جميلة يرددها أبناء العراق الذين يشاركوننا هَمّ وطنهم ووطننا :

«يا عشقنا يا عشقنا.. أرضنا ذهب وإحنا شذرها».

خبر العدد الاول يقول ان لجنة التضامن مع جامعة بير زيت أصدرت بياناً شجبت فيه مخطط سلطات الاحتلال، الهادف الى هدم بلدة بيت لاهيا في قطاع غزة، وقذف ألف انسان بينهم نساء وأطفال الى العراء. وأشار البيان الى ان هذا المخطط يعتبر استمرارا لسياسة النهب والتشريد ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني، في خدمة المستوطنات الكولونيالية الجديدة التي يجري الاعداد لاقامتها بمحاذاة البلدة.

آه يا بيت لاهيا. ذكرني هذا بكرومك وتفاحك وبياراتك الغناء..

ذكرني بالعدد الكبير من أبنائك الذين شهدتهم يردون الى السجن في غزة أبطالاً شجعان، دون ان تهزهم أساليب الاحتلال القمعية :

تحية لليهود الطيبين المتضامنين معك يا بيت لاهيا.. وشلت أيدي الذين يريدون بك سوءا ويضمرون لك شراً.

أما خبر العدد الثاني، فيحمل تحية من الشخصيتين الوطنيتين الفلسطينيتين «الغزيتين»، الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الأحمر في غزة، والاستاذ حمدي الحسيني، الى صحيفة «الاتحاد»، شوقا الى حلول موعد صدورها اليومي في مطلع أيار (مايو) القادم.

تذكرت، في لمح البرق، عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٦ في غزة، حيث جمعتني بالدكتور حيدر زيارات مشتركة مع بعض الاصدقاء كنا نقوم بها اليه في بيته بحي الرمال، واستعرضت نضالاته ومواقفه التي عشتها عن قرب قبل عدوان ١٩٦٧ وبعده. فتحية له مناضلاً وطنياً تقدمياً متمسكاً بالمبدأ، ورائداً اجتماعياً مخلصاً في حقله المهني، بعيداً عن صغائرالحقد أوطلب المكاسب. لكن المفاجأة كانت صوت الاستاذ حمدي الحسيني الذي كدت أسمعه بين السطور متحدثاً صافي الذاكرة رغم شيخوخته، خفيض الصوت رغم حماسه وقوة حجته، فقد جمعتني به في تلك الفترة أيضاً زيارات مشتركة وبعض الاصدقاء، كنا نقوم بها الى بيته المجاور لشارع الجامع في حي الرمال.

هنيئاً لك يا أبا فيصل هذه الصحوة الدائمة وأنت الشيخ المسن من رواد النضال الفلسطيني، والمثقف المتفتح مبكرا. فقد كنت من العرب القلائل الذين شاركوا في مؤتمرات شعوب الشرق في موسكو خلال العشرينات، وأحد قادة الاستقلال في الثلاثينات.

تذكرت حين أراد الصديق سميح شبيب في بيروت شهادتك حول بعض الامور المتعلقة بحزب الاستقلال، حيث أعد أطروحة ماجيستير عن الحزب، فأرشدته الى العنوان الذي يمكن ان تصلك عبره رسالته التي تتضمن استفساراته.

عمراً مديداً يا أبا فيصل يتيح لك ان ثورتنا ذكريات نضالك مدونة، لتستفيد من دروسها الاجيال الشابة من أبناء شعبنا، كما فعل المغفور لهم من زملائك في الحزب، ويفعل الاحياء مديدو العمر منهم.

لك العمر والدهر يا غزة.. ولنا فيك لقاء مع الاهل والأحبة وأصدقاء الشباب... «ولا يعرف الشوق الا من يكابده ....» !

عن «فلسطين الثورة»
١٩٨٣/٣/٢٦

يعقوب أحمد

لحظة الصحو الأخيرة

عيناك لحظة الصحو الأخيرة
يغتالني موت بطيء ...
ويتركني السوط ممزق الاطراف كسيرا
رائحة الرطوبة ..
وبقايا الذين كانوا قبلك
تخبرك أشياء كثيرة ...
هذي بقاياهم ..
أشلاء الجرائد .. بقايا الطعام الفاسد
الفراش المتعفن .. والبطانية الممزقة الحقيرة ..
أعقاب السجائر ..
نقاط الدم الناشف
وفتات الخبز الصغيرة
الظلمة قاتلة هنا ..
ترى في العتمة أشباحاً
وتسمع أصواتاً خافتة وأوجاعاً مبعثرة
وأحلاماً أسيرة ..
تبكي على من كانوا .. وعلى من رحلوا ..
تبكي من الوجع اللا مفهوم كثيرا ..
أبناء وطني ..
هل كتب لنا ان نلتقي هنا
جراحاً .. ودموعاً .. معتقلاً جريحاً وأسيراً ..
حبيبتي .. اشتاقك الآن كثيراً
وكلما هوى السوط على جلدي كي أكفر بك
أحببتك كثيرا
وآمنت بعينيك الحالمتين
آمنت كثيرا .. (كفر مندا)

النوارس تخترق الحصار

قصة بقلم : عفيف صلاح سالم

التوتر يسود بيوت المخيم المنخفضة. والترقب يندفع من عيون النسوة وهن يبحثن عن اطفالهن: اين اختفى هؤلاء العفاريت ؟!. قبل لحظات فقط كانوا يملأون الازقة الضيقة صراخا وضجيجا. يقصف عمر اولاد الحرام. لماذا اغلقوا المدرسة أمس ؟! ولماذا وضعوا الجنود على مداخل المخيم ؟! وانشغلت عيون النسوة للحظات. الا انها اتسعت مع سماع الاذان طلقات الرصاص المتتابعة. وانطلقت كلمة واحدة من اعماق مئات القلوب ـ ولدي.. ولم تعد سقوف البيوت المنخفضة قادرة على احتجاز اصداء الصرخة.. فاندفع الناس الى الشوارع الضيقة، وغطست الارجل بمياه القنوات الآسنة. وهي تندفع باتجاه الشارع العام الذي ينتصب المخيم على ناحيته اليمنى.. تتدافع الاجسام ذات الاحجام المختلفة باتجاه مصدر الرصاص. الشفاه تتمتم بكلمات غير مفهومة. والعواطف المتباينة تصطخب في الصدور بين الرعب والجرأة.. بين النقمة والتوجس. والصور تتزاحم في الرؤوس كتدافع الاجسام في الأزقة المخيم يتحول الى كتلة بشرية متكورة تنزلق من اعلى سفح الجبل الى اسفله. ومع تزايد اندفاعها تجتذب اعدادا اخرى. ويكبر حجمها. اطلاق الرصاص يستمر، والكتلة البشرية تتدحرج باتجاه الشارع، العيون لا ترى الاطفال. لا تلمح الا فوهات البنادق الموجهة الى الصدور.. الاندفاع يستمر.. الخوف يتراجع. تسقط قذيفة وسط الكتلة البشرية. وتعقبها اخرى وثالثة ورابعة..

الغاز ينتشر في السماء، والعيون تدمع. يخرج الاطفال كالعفاريت من مخابئهم. يندفعون نحو القذائف الغازية يغطونها بسرعة بالصفائح.. اما بعض الفتيان فيلتقطونها ويعيدونها الى مصدرها.. الجنود يتراجعون الى سياراتهم. والضابط ينشغل بآلة اتصاله الصغيرة طالبا المزيد من الجند لايقاف اندفاع النسوة.. احدى النساء تسقط على الارض. الدم الاحمر القاني يندفع من جسدها.. تلتقطها الايدي وتنقلها الى سقف بيت.. السماء تمطر حجارة. الضابط يعطي تعليماته الاخيرة قبل ان يتراجع. الجموع تحتل الشارع العام. الفتيان يغلقونه بالاطارات المشتعلة. وتتوقف حركة المواصلات.. فترة من الترقب تتمطى بكسل. والعيون الواسعة تستمر في بحثها. قلوب الامهات تتحول الى نظرات.

ـ ولدي!

في تلك اللحظة فقط فطنت الى نفسها. فقد تركت البيت مشرع الابواب. هرولت باحثة عن ابنها نيسان. وطافت عيناها السوداوان باحثة في الوجوه المحيطة بها عن تلك الملامح القريبة منها..لكن ملامح نيسان كانت تمتزج في الوجوه. كل الوجوه. تبقى بعضا منها عليها. وتحرك شعور خفي في اعماقها بان نيسان قريب. قريب جداً منها. نيسان الى جانبها. يبتسم لها تلك الابتسامة الهادئة. ابتسامة تجاوزت الخمس عشرة سنة بكثير من الحكمة والنضج. لاتخافي فانا نيسان بن ربيع. الخريف يزول لكن الربيع دائم الخضرة في اعماقنا. لم ينتصر الثعبان في هذه المرة كما حدث في عام قطف الزيتون وتهجيره. يومها افرغ الثعبان سمومه تشردا. فشردنا من وطننا. اما في هذه المرة فبقينا في هذه البيوت المنخفضة. الا ان قاماتنا منتصبة.

واستفاقت خضرا من افكارها على صوت السيارات العسكرية الكبيرة المندفعة باتجاه المخيم. كالعادة سيقوم المئات من الجند ذوي الثياب الصفراء الحريفية باقتحام المخيم. وسيفرضون حظر التجول لعدة ايام. الاساليب نفسها. لكن الارادة تنضج بشموخها المستمر. العصي تتدلى بموازاة الارجل. عصي طويلة قاسية. والخوذ الحديدية تصطف بانتظام. مجموعات صغيرة من الفتيان تتجمع في منعطفات الازقة في ترقب. خطوة. اثنتان. ثلاثة. ويرتفع صراخ الجند المندفعين باتجاه الاطارات المشتعلة. يجتازونها. ويستمرون في الاندفاع مع طلقات الرصاص. صرخة واحدة تندفع من كل الحناجر ـ ولدي.. عشرات القلوب تقفز الى الشفاه. عشرات قنابل الغاز تنفجر. الصدور لا تقوى على التنفس بعد. الشعور بالاختناق هو الشعور السائد. وتندفع الحجارة باتجاه الخوذ الحديدية. اطلاق الرصاص يستمر. الصرخات تندفع من الصدور مجددا. ترقص القلوب الذبيحة على الشفاه. الجنود يزيلون الاطارات المشتعلة. والفرق المسلحة تعيد احتلال الزقاق تلو الآخر. وتعود خضرا الى بيتها المشرع الابواب.. تحوم في الغرفة المنخفضة. تنتقل الى المطبخ. اتراهم أخذوه ؟! وهل يقوون على نيسان ؟! ماذا حدث لجارتها تنظر من فوق السور عبر الزقاق الضيق الى البيت المقابل. لم يشعل احدٌ النور بعد. اللحظات التي تفصل بين نهاية الغروب وبداية الليل تنتهي بسرعة. الظلمة تسود. والعمال كيف سيدخلون الى بيوتهم ومنع التجول ساري المفعول. أينامون في الصحراء، كما فعلوا قبل شهر ؟! وبجذبها طفلها الصغير من ذيل ثوبها الفضفاض الخفيف. تنحنى. تلتقطه بين ذراعيها. تقبله. تهدهده معوضة اياه عما فاته من حنان خلال هذه الساعات الطويلة التي لم تنته بعد. تعود الى الغرفة. تجلس امام العتبة. الهدوء يسيطر على البيت وكأن لا احد يعيش فيه. اين باقي الاولاد؟! تجول بعينيها السوداوين في اطراف الغرفة. تلمح اجسادهم الصغيرة. تقترب منهم. نيام. اخذ التعب منهم مأخذه «قفة لحم» اكبرهم نيسان. واصغرهم ثائر. عيناها السوداوان تتسعان كعيني القطط ليلاً. والاذنان تتصنتان لكل حركة تهب من اعالي الجبل. فالبيت يقع في طرف المخيم القصي. تماما على حافته العليا. الظلامان يسودان. ظلام الليل وظلام الجند. اطفالها نيام وهي تترقب الآتي. تتسلل من الغرفة. تطل من فوق السور الى بيت الجيران. السكون ما زال يخيم عليه وسؤال واحد يولول في رأسها كوحش جريح. اين نيسان ؟! ماذا حدث له ؟! تقف في الباب. واحد. اثنان. ثلاثة. تقفز خفيفة رشيقة الى بيت الجيران. تدخله. تبحث بحواسها المركزة عن نفس حي في ارجائه. تهمس ـ دستور ـ دستور.

ـ دستورك معك. تفضلي.

ـ انت هون. وبنتا رجعتي.

ـ رجعت بعد ما اخذوا ام علي الشجراوية للمستشفى.

ـ وين صابوها ؟!

ـ بفخذتها. آه. ولاد الحرام.

ـ لا بسيطة. لكن شو اللي صار اليوم. ليش هالفاغة ؟!

ـ اللي صار مثل اللي بيصير كل يوم.

ـ ضربني وبكى سبقني واشتكى.

ـ آه. بضربونا بالنار ويقولوا اولادنا راجدوا عليهم حجار.

ـ شدة وبتزول. الشدة ما بتقتل.

وتدافعت الطلقات عاوية في سماء المخيم. وتجمدت الصرخة في حلق كل ام. والتقت النظرات الهائمة في الفراغ. لم يسيطر الهلع على الوجوه المتماسكة الملامح.

ـ ولك يا خضرا. صحيح. السلاح بايد الحرا بجرح.

ـ بضربوا النار تخريع.

ـ لا.. بدهنش نتام.

ـ يا الله.. تقعدي بالعافية.

ـ لوين ؟! خليكي هون. ما ظل في البيوت الا النسوان.

ـ والاولاد ؟!

وعاد السؤال الوحيد يولول في رأس خضرا كوحش جريح. اين نيسان ؟! لماذا لم يعد بعد ؟! واسترقت السمع. لا حركة لا صوت في الزقاق. واحد. اثنان. ثلاثة. وتقفز رشيقة خفيفة عبر باب البيت المشرع. لا بد من الانتظار حتى الفجر. فالندى يتساقط في ذلك الوقت حاملا دوما الخير للربيع. ونيسان هو الربيع

* * * *

اخترقت الريح الليلة ثياب خضرا الفضفاضة الخفيفة. وتحرك جسدها الرشيق باحثا عن الدفء الهارب مع استمرار اطلاق الرصاص في هدأة الليل. وتكورت بجانب اطفالها النيام. وسرعان ما بدأت انفاسهم المنتظمة في احتواء جسدها. تسرب الدفء اليه فجذبها الى رحلة نوم منعتها من مشاهدة ما حدث في الهزيع الاخير من الليل. حين بدأت اجسام مختلفة الاحجام تحركها في ازقة المخيم. تختفي سريعاً وراء الابواب تعيد جمع شمل العائلات.

كانت النوارس تتحايل على الاضواء الساطعة المنبعثة من كشافات الضوء العسكرية المتحركة ببطء، كاشفة امام فوهات البنادق الازقة الضيقة. تلجأ النوارس الى الظل لتقفز سريعاً من خلال الابواب المشرعة تبحث في الظلمة عن انفاس الاحبة. تفتح اجنحتها لتظللهم بدفئها. فهذا هو حال النوارس العائدة الى اعشاشها رغم العواصف.

ومع انبعاث اول بشائر الفجر بدأت الحياة تدب في بيوت المخيم المنخفضة. وانتبهت خضرا من نومها فلمحت زوجها يقف امام النافذة يطل الى البعيد. يبحث عن زهرة فل هناك في الافق حيث تلتحم السماء بما تخفيه الجبال خلفها. ترى ماذا لمحت عيناه الشاردتان في البعيد ؟! اتراهما تستذكران ما حدث في هذه الليلة التي تعيد نفسها شهراً بعد آخر منذ اكثر من خمسة عشر عاما ؟!

والتفت ربيع اليها. يقبلها بعينيه. يحتضنها. يحدثها بصمت عن اطفال يولدون ويشبون في ظل الظلامين والتمرد هو الخيار الوحيد امامهم. الاطفال يتعلمون الدرس من النوارس العائدة الى اعشاشها. يتحايلون على حظر التجول عبر مسارب الجبل الوعرية. يتجاوزون الحصار ليوقفوا السيارات التي تقتل آباءهم. ولتبدأ فيها بعد رحلة التسلل الى المخيم عبر مسارب الجبل.

طلقات الرصاص تقطع حديثه الصامت. وتتراجع نسمات الربيع امام الغبار الداكن اللون. الحصار هو الحصار. والنوارس تبقى في اعشاشها ولكن لماذا لم يعد نيسان؟ أتراهم.. ؟!الا. واستبعد ربيع تلك الفكرة الخانقة التي تسللت الى خلايا رأسه. وحاول ان يطردها الا ان جو المخيم المتوتر عاد ليدفع بها من جديد. اتراها المرة الاولى ؟! دائما توجد في حياة ابناء المخيم مثل هذه «المرة الاولى». ولكن اتراه يقوى على التجربة. المرة الاولى هي التي توحد اطفال المخيم في تمردهم على الظلامين. المرة الاولى هي تلك الحلقة.. هي تلك الطريق الوعرية الضيقة التي يقطعها انسان المخيم عابرا مسارب الخوف الى طريق التحدي.. هي تلك التجربة في التمرد والبقاء. واستعادت ذاكرة ربيع صرخة المحقق التي انطلقت في وجهه منذ اكثر من عشرة اعوام. يومها حافظ على خياره الوحيد. الصمت المطبق. خياره الوحيد امام هذا المحقق هو الصمت. كما ان التظاهر هناك في المخيم هو الخيار الوحيد امام القمع. وتدفقت رشاشات الاسئلة من فم المحقق ممزوجة بالشتائم الا انها لم تنجح حتى في التسرب الى اذني ربيع. «الافضل ان تحافظ على صمتك امام هؤلاء..» هذا ما سمعه اكثر من مرة في المخيم ممن سبقوه الى مثل هذا الموقف. وها هو يعمل بالنصيحة. وارتطم رأسه بطاولة المحقق. وتتابع الارتطام. في البداية احس بالالم يتسلل الى جسده.. ثم لم يعد يشعر بشيء. فقط يلتصق بقراره يلتحم به. يصبح هو القرار والخيار معاً.

ـ يا ابن الشر..ركعنا جيوشكم.. ألن نركعكم..

ويتحول جسده الى كرة تتقاذفها أيد خشنة مدربة. تنطق بكل الحقد. ويتوالى الضرب. ويتكرر الارتطام. ويفقد جسده توازنه.. يسقط على الارض. يتهاوى..

ـ خذوه..

هل يصمد نيسان، ولده، امام «المرة الاولى» ؟ ويكبر التساؤل [illegible] يملأ كل هذا الفضاء. يحاصر [illegible] كهذا الحصار البغيض. و[illegible] في داخله. يشغله عن الحصار الخارجي. يمنعه من الانطلاق عبر مسارب الخوف على ولده الى طريق التحدي العريض الواسع. وانتبه ربيع الى هذه الحقيقة. فشعر بلذة الاكتشاف. هذه هي الحقيقة. واحتوت عيناه الغرفة المنخفضة وتحرك جسده في اتجاه الباب..

ـ لوين ؟ !

ـ خارج.

ـ ومنع التجول ؟ !

ـ هاي مش المرة الاولى..

وانطلق النورس عابرا بسرعة مسارب الخوف الى طريق التحدي الواسع الذي يوحد في اتجاهه كل اهل المخيم.

تناقلت وكالات الانباء في ساعات ظهر ذلك اليوم خبر المظاهرة الشعبية الحاشدة التي انطلقت رغم الحصار الى المدينة القريبة. ولم يتمكن الجند من منع المتظاهرين من الوصول الى ساحة بناية الحكم العسكري مطالبين باطلاق سراح الابناء المعتقلين. وافاد شاهد عيان ان الخضرة انتشرت بسرعة فائقة. اذ ان الربيع لا يتأخر عن ميعاده.

(الناصرة)

الليلة التي ولد فيها الملك

بعد الضجة الكبيرة ـ في الصحافة ووسائل الاعلام ـ عاد مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات وافرج عن فيلم «الليلة التي ولد فيها الملك» بعد ان حذف بعض المشاهد منه !

وفيلم «الليلة التي ولد فيها الملك» فيلم قصير من اخراج يهودا «جاد» نئمان، رئيس قسم السينما في جامعة تل ابيب، وهو مكتوب على خلفية قصة الكاتب العبري آمنون دنكنر «ملك ليوم واحد» المنشورة في جريدة «هآرتس». ويصور فيها ضابطين اسرائيليين وهما يعذبان ويضربان مواطنا عربيا ليتنازل عن ارضه.

وبرر يهوشع يوسطمان، رئيس مجلس الرقابة، حظر الفيلم بأنه «يسيء» الى الجيش الاسرائيلي وفيه ما يدعو الى التحريض بحيث يؤثر على مواطني الضفة المحتلة. واعلن يوسطمان امام رجال الصحافة بعد الحظر مباشرة:«انا لا افهم في الفن !».

وردّ مخرج الفيلم جاد نئمان على الحظر: «ان القرار جاء على خلفية سياسية وهذا امر خطر لانه ، بالاساس، يحظر الفيلم لاسباب سياسية، وانا لا ارى فيه اي امر امني. ان الاعمال التي يظهرها الفيلم امر بسيط لما يجري في الواقع». (يديعوت احرونوت ١٩٨٣/٤/١٢).

وفيلم «الليلة التي ولد فيها الملك» هو جزء من فيلم اسمه «٨٣» ويتألف من خمسة افلام قصيرة لأربعة مخرجين اسرائيليين ومن انتاج «نادي تسفتا ـ تل ابيب».

وقد قابل محرر الشقيقة «زو هديرخ» مدير نادي «تسفتا»، نسيم صبون، ووجّه له بعض الاسئلة حول الفيلم وحظره. ونعيد هنا اهم ما جاء في إجابات نسيم صبون:



● نسيم صبون ●

«في فيلم «٨٣» فيلمان قصيران اخرجهما شمعون دوتان، الاول «تذكارات من الخليل» ونشاهد فيه ثلاثة جنود يتجولون في قصبة المدينة ونرى علاقة الجنود بالاهالي. والفيلم القصير الثاني هو «تذكارات تل ابيب» ويصور مظاهرة ال(٤٠٠) الف في تل ابيب في ايلول ١٩٨٢ ومظاهرة أخرى لمؤيدي بيغن وهم يهتفون «بيغن.. بيغن !» واما الفيلم الثالث فهو من اخراج يغئال بورشطاين واسمه «آلام الدكتور فيدر» وهو فيلم سوريالي يصعب تلخيصه في كلمات. ويعالج الفيلم الرابع الخطر الذري وهو من انتاج رام ليفي واسمه «البقاء».

وأضاف صبون «نحن في نادي (تسفتا) نعالج الفنون ومنها السينما وسنحوّل قاعتنا الى قاعة عرض للافلام الاسرائيلية». وتابع «لقد خرجنا لننتج افلاما سياسية فنية لنشرح للجمهور بأن هناك قضية في الضفة الغربية. ان موضوع الافلام هو: ماذا يحدث لليهود بعد التسلط على المناطق المحتلة. إن ما يفكر به العرب معروف لنا، فهم غير موافقين على الاحتلال ويتمردون عليه. ولكن الكثيرين منا لا يعرفون نتيجة هذه الاعمال. ان حكم شعب آخر يلوث بل يدنس الديموقراطية. انه تلوث عام !».

ويعلن نسيم صبون:«سنناضل حتى الغاء الرقابة كلياً!

محررون منطقيون لجريدة «الاتحاد»

تعلن هيئة تحرير «الاتحاد» انها عيّنت محررين منطقيين لها سيباشرون عملهم الصحفي ابتداء من اول ايار. وهم :

□ باسم داوود محرر «الاتحاد» في منطقة الناصرة ومقر عمله بيت الصداقة، الناصرة. تلفون ٠٦٥/٧٢٠٤٤ او ٧٠٥٠١.

□ محمود ابو شنب محرر «الاتحاد» في منطقة عكا ومقر عمله مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا، ساحة فرحي. تلفون ٠٤/٩١٣٤٦٨، تلفون بيته ٠٤/٩١٨٢٣٩.

□ نسيم ابو خيط محرر «الاتحاد» في المثلث. مقر عمله : نادي عثمان ابو راس، الطيبة. للاتصال تلفونيا : مكتبة محمد ابو عوّاد ٠٥٢/٦١٣٨٦ (الطيبة).

□ مرزوق حلبي محرر «الاتحاد» في منطقة حيفا. مقر عمله مكاتب «الاتحاد»، ٩ شارع الحريري، تلفون ٧ ـ ٠٤/٥١١٢٩٦. تلفون البيت ٠٤/٢٢٨٨٨٠.

اضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطات المحلية

يجري حاليا، كما في كل عام، تحضير قوائم الناخبين للكنيست وهذه القوائم ستكون نافذة المفعول لمدة عام، واذا تقرر اجراء انتخابات للكنيست، فستجري الانتخابات بموجبها.

كما ان الانتخابات للسلطات المحلية المقرر اجراؤها في ٨٣/١٠/٢٥ ستجري ايضا وفقا لهذه القوائم.

كل من بلغ من العمر ١٨ عاما في ٨٣/٧/٢٥، او يزيد عمره عن ذلك يحق له الاقتراع للكنيست.

تعرض قوائم الناخبين، في دور السلطات المحلية ودور البريد، حتى ٨٣/٥/٩ ليتأكد من يريد بان اسمه مدرج في القائمة. كما في الامكان مراجعة نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كل مدينة وقرية، لمراجعة جداول الناخبين التي في حوزتهم.

كل من لم يدرج اسمه او ان اسمه وارد في مكان سكنه السابق يستطيع تقديم اعتراض لوزير الداخلية حتى ٨٣/٥/١٩

يقدم الاعتراض في اقرب مكتب لتسجيل السكان

ايتها الأخت ـ أيها الأخ

أضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطات المحلية.

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

نايف سليم

نشيد قومي [illegible]

الارض أرضي والسماء سمائي
أأصير بينهما من الغرباء !
أأضيع بين لقيمةٍ ملعونةٍ
وتنازع مع اخوةٍ فقراء !
يا اخوتي في الكدح ـ أنى كنتمُ،
من أي لون ـ ، أنتمُ رفقائي
إيحطّم الـ[illegible]ـلاد وحدة صفنا
ليجرنا للذبح مثل الشاء ؟
أيار وحّدنا وثبّت خطونا
في دربنا الأممية السمحاء
ان المعارك كلها طبقية
مهما بدت قومية السيماء
أيريد «ربّ الجند» جعلي نحلةً
تجني له، أم نعجة آستخذاء ؟
أيريد تجويعي وسحقَ بني أبي
ومديحَ نفس السحنة الغبراء ؟
أجُننت يا «سلك الزمان» ألا ترى
إلا خيالك ملء كل فضاء ؟
شعبي وشعبك باقيان هنا هنا
يتعايشان، وأنت بيت الداء
يا غاصباً وطني، تغطرس وأحتقر
ما دمت احتمل الأذ وأرائي !
ان لم أكن كالنار تحرق سارقي
فلترقص الجرذان في اهرائي
أأبيع للاعداء أرضي راضياً
فأصير رهن إشارة الأعداء ؟
أأبيع أجدادي وأمجادي ـ كذا ـ
لسمسرٍ ـ بكبيرةٍ ـ مشّاء ؟
أأضيع تاريخي هنا، أيغرّني
ورقٌ يُطيّر عبر كل هواء ؟
أأعود منقطع الجذور وعن الثرى
وأنا هنا جذر الثرى والماء ؟
خسئوا فهذي الأرض من لحمي ومن
عظمي، وقد روّيتها بدمائي
وأنا هنا والشمس تشرق دائماً
فلتنفلق يا عابد الظلماء
أيدي الطغاة عن الشعوب قصيرة
مهما تعالى البوم في الأجواء
سقطت «صراصير الزمان» ورأيُها
في شعبنا الدفّاع كل بلاء
شعبٌ تصاغرت الخطوب إزاءه
وأتيتَ حبل الويل والارزاء
من بعد بيروت العظيمة لم يعد
متشكّك بحقوقنا الغراء
يا أيها المحتل ماذا تبتغي
من كل هذا القمع والإغراء ؟
أستُقْنِعُ الدنيا كذا بالقصف ام
بالنسف ام بروابط العملاء ؟
ومَنِ المُخرِّبُ يا ترى، أطفالنا
ام أنفك الولّاغ بالاشلاء ؟
أتقللون عديدنا بسمومكم
يا بؤرة الأحقاد والبغضاء ؟
فاذا قضت بالسم بنتٌ، أختها
ستضيّق الساحات بالأنباء
ولكل تلميذٍ يصاب بطلقةٍ
سترد مدرسة بألف فدائي
يا سيدي يبدو بأنك لن ترى
حقاً ولن تصغي لأيّ نداء
إلا لنار مقاومين وفتيةٍ
ناراً على المحتلّ والأجراء
يا أيها المستعمرون استعبروا
هذا زمان تحررٍ وفداء
ولّى زمانكم البغيض وأرقلت
ريح الشعوب تطيح بالدخلاء
هذي الجموع تعود تغصب حقها
من غاصب، غصباً عن الزعماء
مع كل سلبٍ للثرى يتجحفل الـ ـ
ـ عمال تحت الراية الحمراء
ان تقطعوا الأشجار إن جذورها
مدّادةٌ في أرضنا المعطاء
أو تصحنوا الأحجار سوف نصدكم
بصدورنا وزنودنا السمراء
أتنشّفون البحر ؟ ، شعبي مثله
بحرٌ تدفق زاخر الأرجاء
وهديره الصخاب في أقصى الدنى
أصداؤه خرّاسة الأصداء
وعلى جبين الشمس يعلو حقه
ويشع بين مطالع الأضواء

ارقلت : أسرعت.

(البقيعة ـ ١٩٨٣/٤/٣٠)

مناظرة فكرية حول النظرية الماركسية الأولى من نوعها من حيث الشمولية والانفتاح

إن موضوعي إمتداد وتعمق التأثيرات الماركسية في عصرنا، وضرورة الاجماع الواسع لمنع وقوع كارثة نووية كانا في مركز أبحاث الملتقى العلمي الدولي حول موضوع - «ماركس وعصرنا - النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي» الذي عقد في برلين عاصمة جمهورية المانية الدمقراطية، في الفترة بين ١١ و ١٦ نيسان بمبادرة الحزب الإشتراكي الالماني الموحد. وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا الملتقى كل من الرفيقين ماير فلنر السكرتير العام للحزب، والرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية.

وشارك في هذا الملتقى ١٤٥ وفدا من ١١١ دولة، بالاضافة الى مشاركة ممثلي الأغلبية الساحقة من الاحزاب الشيوعية في العالم، فقد بعثت بوفود رسمية الى الملتقى أحزاب اشتراكية دمقراطية من المانيا الغربية واليونان وايطاليا واليابان وبلجيكا وغيرها وكذلك احزاب وطنية دمقراطية من الدول النامية كحزب المؤتمر الهندي وحزب البعث السوري وغيرها. كذلك جاءت وفود عديدة من حركات التحرر القومي ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية. وقد القى الرفيق ماير فلنر كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليوم الاول للملتقى، واستقبلت اقواله بالاهتمام البالغ.

وعند حضور وفدنا الى برلين دعي الى اجتماع رسمي مع أريك هونيكر، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الألماني الموحد ورئيس جمهورية المانيا الدمقراطية، وصدر بيان مشترك، في نهاية المحادثات نشر في مختلف وسائل الاعلام.

وبعد انتهاء الملتقى إجتمع وفدنا في براغ بوفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. وقد أجرت الشقيقة «زو هديرخ» هذا اللقاء مع الرفيق ماير فلنر حول لقاءات الوفد وانطباعاته:

المؤتمر هو الاكبر والأشمل

في أول اللقاء تحدث الرفيق فلنر عن طابع الملتقى فقال: «كان هذا اللقاء ذا خاصية مميزة من حيث موضوعه، والاكبر والأشمل منذ الحرب العالمية الثانية. وخاصيته كانت في ان ممثلي احزاب شيوعية واشتراكية وطنية ثورية وحركات تحرر قومي اجتمعوا للبحث سوية في أهم القضايا الفكرية والسياسية في عصرنا.

هذا بالاضافة الى الطابع الدمقراطي لهذا الملتقى الذي أثار الاحترام والتقدير البالغين: لقد دعيت كل الوفود الى القاء كلمتها وابداء رأيها، وهكذا كان. فمن بين ١٤٥ وفدا تكلم مندبو ١٤٠ وفدا، اي باستثناء اولئك الذين يناضلون في ظروف سرية قاسية وفضلوا ان يقدموا محاضراتهم خطياً، وقد نشرت جميع الكلمات الشفهية والخطية في صحيفة «نويز دويتشلنده» الصحيفة الناطقة باسم الحزب الدمقراطي الالماني الموحد. وقد تحدث كل وفد مدة ١٥ دقيقة، لكن المحاضرات نشرت كاملة. ومن الطبيعي في تركيب واسع كهذا ان تسمع اراء مختلفة في القضايا الفكرية المتعلقة بالماركسية وكذلك في المسائل السياسية العالمية الحالية، ولكن أمرا واحدا وحّد الجميع وهو ان الدور المهم والحاسم الملقى على عاتقنا هو منع حدوث كارثة نووية، والعمل على توطيد السلام العالمي وذلك لان الاجواء التي عقد فيها هذا اللقاء، مثل الاجواء العالمية، تؤكد ان كل الآمال لتحقيق المثل العليا والمبادىء مهما اختلفت، ستؤول الى الزوال اذا ابتليت الانسانية بكارثة نووية. في هذا الموضوع لم يكن هناك خلاف في وجهات نظر المشتركين العديدين وقد جرى التعبير عن هذا الاتفاق في جميع الكلمات بغض النظر عن النقاش وتباين وجهات النظر في مختلف القضايا. وعلي ان أشير ايضا الى التنظيم الرائع لهذا الملتقى. فقد ترجمت جميع المحاضرات ترجمة فورية الى ١٢ لغة ونشرت بكاملها في الصحيفة في اليوم التالي.

س : كيف جرى هذا اللقاء.

جـ : جرى اللقاء حول طاولة مربعة كبيرة بلا منصة او رياسة وقد افتتحه الرفيق اريك هونيكر باسم الحزب المضيف والداعي الى هذا الملتقى. ابتدت محاضرته على مدى ساعة كاملة عبر فيها بوضوح عن وجهة نظر الماركسية - اللينينية، وفي قسمها الأخير بين هول الخطر من حرب نووية ودعا الى تكتل كل القوى المستعدة للعمل من اجل منع كارثة نووية تهدّد الانسانية اليوم اكثر من اي وقت مضى.

أما جلسات الملتقى فقد ادارها قادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحّد في المانيا الدمقراطية. وقام أريك هونيكر بتلخيص المؤتمر بكلمات قصيرة ذاكرا أهداف هذا الملتقى وانجازاته.

● اللينينية هي ماركسية عصرنا.

■ س : هل كان هناك نقاش حاد بين الشيوعيين والاشتراكيين بصدد قضية معينة ؟

■ جـ : كلا لم تكن هناك أية نقاشات حادة لان كل واحد عبر عن رأيه في جو من الاحترام والجدلية الموضوعية. فقد كان هناك مثلا الذين صرحوا بانهم ماركسيون وليسوا لينينيين. وكان من ادّعى بان ماركس كان صادقاً بالنسبة لعصره فقط. أما الرأي الذي ساد، لدى الأغلبية الساحقة من الاحزاب الشيوعية ولدى قسم من حركات التحرر الوطني ولدى الاحزاب الوطنية الثورية فهو ان اللينينية هي ماركسية عصرنا الذي هو عصر الامبريالية والثورات الاشتراكية ومرحلة العبور من الرأسمالية الى الاشتراكية وان من هو غير لينيني اليوم لا يستطيع ان يكون ماركسياً وان الماركسية اللينينية هي نظرية واحدة لا يمكن التفريق بينها.

وقد كانت هناك وجهات نظر مختلفة بصدد المسائل السياسية الرئيسية في أيامنا، قضايا الحرب والسلام. ولكن هنا أيضاً كانت وجهة النظر السائدة ان خطر حرب عالمية ينبع من سياسة الدول الامبريالية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، بينما تعمل الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي بكل ما في وسعها لتوطيد السلام العالمي، لتأمين إستقلال الشعوب وتحقيق التقدم الاجتماعي.



● الرئيس اريك هونيكر قائد جمهورية المانيا الدمقراطية يستقبل الرفيقين ماير فلنر وزاهي كركبي ●

● ماركس وحدود «آمنه»:

■ س : ما هي القضايا التي ركزت عليها في محاضرتك في هذا الملتقى.

■جـ : أكدّت على الأهمية العملية لأسس نظرية ماركس - انجلز العملية التي طوّرها لينين فيما بعد. وقد تضمنت بعض اقوالي جدالا مع الاراء الاشتراكية الدمقراطية واللا ماركسية وغيرها. وذكرت بشكل خاص حقيقة ان الاحزاب التي تؤمن بتحقيق الاشتراكية «الاكثر دمقراطية» من الدمقراطية الموجودة حاليا في الدول الاشتراكية لا تقيم حكما اشتراكيا حتى عندما تفوز في الانتخابات بأغلبية ساحقة في بلادها، بل ان هذه الاحزاب تشكل حكومات مؤلفة من الحزب الواحد، ومن هنا يأتي الاستنتاج بان معارضي الماركسية يقفون على قاعدة النظام الرأسمالي. هذا بالاضافة الى أنه لم تقم حتى الان اية ثورة اشتراكية الاّ على أسس ومبادىء الماركسية - اللينينية. وهذه حقيقة تاريخية.

كما توقفت في أقوالي عند موضوع آخر وهو أنه باستثناء الماركسية اللينينية لا توجد في أيامنا أية نظرية اجتماعية علمية أخرى.وليس في استطاعة الامبريالية ايجاد نظرية علمية مقابل الماركسية اللينينية. ومن هنا تأتي حيلة الامبريالية الجديدة: فبانعدام قدرتها على الدفاع عن الرأسمالية فانها تنشر في اوساط العمال والشبيبة ان الرأسمالية حقا سيئة لكن مثلها مثل الاشتراكية !

ومن الواضح انني توقفت أيضاً عند العلاقة بين الماركسية والوضع في الشرق الاوسط، فهناك علاقة مباشرة تنبع أيضاً من فكرة ماركس بصدد عبثية رسم حدود الدول تبعا للاعتبارات العسكرية المسماة «حدود أمنيـة» فمطالب كهذه - يؤكد ماركس - ليست لها نهاية وتخلق بصورة دائمة بشائر الحروب الآتية في المناطق المحتلة. وقد اثبت صدق هذا الرأي المبدئي فيما يتعلق بواقعنا في اسرائيل. واكدت في النهاية على ان واجبنا جميعا هو التعاون من أجل وضع حدٍ لسباق التسلح وحفظ السلام العالمي.

● أفكار ماركس غيرت وجه العالم أكثر من كل حروب القادة العسكريين.

● س: في ملتقى متنوع وواسع كهذا، ما هيالامور التي أثارت اهتمامك بشكل خاص؟

■ جـ محاضرات كثيرة كانت مهمة وأسهمت حسب رأيي اسهاماً جدياً في تطوير الماركسية - اللينينية وتطبيقها في اقطار ومناطق مختلفة في العالم. وكان مهما بشكل خاص الاستماع الى ممثلي الدول النامية التي تسير نحو الاشتراكية. فعلى سبيل المثال - ممثل سييرا - ليئونا صرح أمام الملأ ان حزبه الحاكم يتبنى مبادىء الماركسية اللينينية. ومهمة كانت محاضرة البروفيسور جوزيفه طاميوراني من قادة الحزب الاشتراكي الايطالي الذي قال انه مضطر للاعتراف بأن «ماركس غير بافكاره العالم أكثر مما غيّره الاسكندر الكبير ويوليوس قيصر كارل الكبير ونابليون بقوة السلاح، لكني بوصفي غير ماركسي - أضاف - فأنا لا املك تفسيراً لذلك».

■س: بماذا كنت تلخص أهمية هذا الملتقى؟

● ج: سيسهم هذا الملتقى، حسب رأيي، اسهاماً عظيماً، في تعزيز النضال من اجل السلام العالمي وتوحيد القوى في نضالها المصيري لانقاذ البشرية ومن أجل التقدم الاجتماعي. لقد كان هذا بمثابة الحوار الاول بين أحزاب شيوعية واشتراكية دمقراطية. وللمرة الاولى يشترك في ملتقى كهذا وفد رسمي عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الغربي. وقد أبرز هذا الملتقى الوزن العظيم للحركات الثورية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وكان ماركس وانجلز ولينين قد توقعوا هذا التطور الذي يؤدي فيه المزج بين نضال الطبقة العاملة العالمية بين حركات التحرر الوطني الى انتصار الاشتراكية الكامل والنهائي.

● لقاءات كثيرة، ومحادثات هامة:

■س: من الطبيعي وفي اطار كهذا ان تكون قد أجريت محادثات مع رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية اريك هونيكر، فماذا تستطيع ان تحكي للقراء عن ذلك؟

■ ج: دعينا الى الاجتماع بالرفيق هونيكر في اليوم الثاني لوصولنا. كانت محادثاتنا طويلة وذات اهمية خاصة. تبادلنا وجهات النظر بصدد الوضع الدولي وبصورة خاصة الوضع الشرق أوسطي والاوروبي، لقاؤنا هذا أسهم إسهاماً كبيراً في توثيق العلاقات بين حزبينا. وكانت لنا لقاءات أخرى هامة خلال المؤتمر. فقد التقينا وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني برئاسة عضو المكتب السياسي الرفيق سليمان نجاب، كما التقينا ممثلي أحزاب شيوعية وممثلي حركات تحرر وطني من أقطار علاقية وأقطار أخرى كثيرة.

اللقاء مع ياسر عرفات والبيان المشترك مرحلة جديدة في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

التقى الرفيق ماير فلنر يوم ٤/١٨ في براغ مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات. حول هذا الموضوع ايضا التقينا الرفيق فلنر:

● س - ما هو الجديد في هذا اللقاء؟

○ ج - ان الجمهور الاسرائيلي بمن فيه اعضاء حزبنا تعود على لقاءاتنا مع منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها. ولذا فلا يلاحظ الجديد في العلاقات والمواقف. ان هذا اللقاء والذي دام ٤ ساعات هو الأول الذي يلتقي فيه وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على المستوى الأعلى الرسمي ويخرج منه الوفدان ببيان رسمي مشترك. وهذا طبعا جديد.وقد تباحثنا في هذا اللقاء حول القضايا المركزية، الاستراتيجية والتكتيكية لتصفية بؤرة الحرب في منطقتنا. وفي بياننا المشترك عبر حزبنا عن تأييده لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الـ «١٦» التي تبنت مشروع «فاس» وبرنامج السلام السوفييتي. بينما عبّرت منظمة التحرير الفلسطينية في هذا البيان المشترك عن «كامل تقديرها لمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي» كما فصّلت في البيان المشترك.



● ياسر عرفات ●

وتجدر الاشارة الى ان البيان يتحدث عن احلال سلام عادل وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ان معنى هذا البيان واضح: دولتان للشعبين.

وفي تبادل وجهات النظر الشاملة بحثنا في خطر إستمرار العدوان الاسرائيلي وتوسيعه في لبنان وضد سوريا وفي الاخطار الناجمة عن ذلك على السلام العالمي.

وبودي ان أشير الى ان وفد م.ت.ف. قد أصغى باهتمام الى أقوالنا حول نضال قوى السلام في داخل اسرائيل. وقد أعرب أعضاء الوفد الفلسطيني عن دعمهم وتأييدهم لهذه القوى، واتفقنا على ان هذا النضال هو لصالح الشعبين ومستقبلهما.

وليس هنالك اي شك في ان هذا اللقاء، وهذا البيان المشترك، هما بمثابة مرحلة جديدة في العلاقات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية. ومن الآن ستكون العلاقات منتظمة الأمر الذي يساعد على تقدم قضية السلام في منطقتنا.

● اعتراف متبادل فقط - وهذا متعلق فقط باسرائيل

● س - هل يمكن الاستنتاج بان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف فقط بقوى السلام الاسرائيلية وبحزبنا، او انها تعترف بوجود دولة اسرائيل؟

○ ج - المسألة ليست كذلك - فقد وضحت مسألة الاعتراف في اثناء حديثي الاول مع ياسر عرفات في موسكو في شهر تشرين الثاني من السنة الماضية. وعندها كان واضحا بدون أدنى شك انه لا يمكن ان يكون إعتراف من جانب واحد. يمكن فقط ان يكون الاعتراف متبادلا أي اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق وجود إسرائيل شرعية، واعتراف إسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة ويمثله منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا الأمر متعلق فقط بالجانب الاسرائيلي.المحادثات السابقة والأخيرة لا تترك مجالا للشك بأنه على أسس متبادلة فأن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لسلام عادل مع إسرائيل.

● س أخير - كيف تلخص زيارتكم بكل وقائعها؟

○ فلنر - صحيح ان خطر الكارثة النووية شديد جداً ولكن قوى السلام في العالم أقوى من الامبريالية التي تهدد أمن العالم وكيان الانسانية. والشرط لانتصار قضية السلام هو وحدة النضال - وحدة نضال لا تلين - بين كل قوى السلام في العالم وفي منطقتنا.

إستراتيجية واشنطن المناوئة للعرب

بقلم :
البروفيسور ك. بروتنس

● نشرت «الاتحاد» في عددها السابق القسم الأول من مقال البروفيسور ك. بروتنس نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وفيما يلي القسم الثاني والأخير من المقال :

- ٢ -

ان أهداف وأساليب السياسة الامريكية قد تجلت بكل وضوح في سير أحداث لبنان وحوله. وقد اعترف على نطاق واسع بأن الولايات المتحدة الامريكية تتحمل المسؤولية المباشرة عن التدخل الصفيق في أراضي هذه الدولة ذات السيادة، وعن الجرائم التي ارتكبت هناك، بما فيها المجزرة الرهيبة التي راح ضحيتها مئات الفلسطينيين من نساء وأطفال وشيوخ في مخيمي صبرا وشاتيلا، هذه المجزرة التي هزت الضمير العالمي. وقد اتضحت مشاركة الولايات المتحدة في العدوان الاسرائيلي، وفي المقام الاول، لأنها كانت على سبق معرفة بالتدخل، ولم تتحرك قيد شبر لوقف الضربة المكثفة التي كانت اسرائيل تخطط لانزالها. أما بعد شن العدوان، فلم تتخذ واشنطن أي تدابير لوقفه وفوق ذلك، فعلت كل ما كان في وسعها لشل ردود فعل هيئة الامم المتحدة. وبالاضافة الى ان التدخل قد تم بقوة السلاح الذي وضعته الولايات المتحدة في يد المعتدي، فأنها لم تقم بأي-إجراء لوقف تدفق المساعدات العسكرية لاسرائيل.

وفي الوقت نفسه فعلت الولايات المتحدة وما زالت تفعل كل ما في مقدورها للحصول على أفضليات سياسية من العدوان القائم، عبر تقمصها دور صانعة السلام التي تعتني بمصير الفلسطينيين وبمصالح العرب. وبعد حلول الساعة التي وصلت فيها القوات الاسرائيلية الى جدران بيروت الغربية - وليس قبل ذلك - انضمت الولايات المتحدة الامريكية للاستفادة من الوضع الذي نشأ نتيجة للعدوان ولاستغلاله سياسياً. وقد أصبح مبعوثها فيليب حبيب، في الواقع، أداة لنقل المطالب الامريكية، بل وأكثر من ذلك، أداة لفرض هذه المطالب. وبعد ان غادر الفلسطينيون بيروت وبقي الاسرائيليون في لبنان يحتلون ثلثي أراضيه وحين رأى الامريكان العالم العربي ممزقاً ومشلولاً اثر الاحداث اللبنانيةلدرجة انه يعجز عن الحفاظ على الموقف العام المتمثل برفض كامب ديفيد، في تلك «الآونة» بالضبط تقدم الرئيس الامريكي ريغن بخطته لتسوية مشكلة الشرق الاوسط. وغدا العدوان الاسرائيلي، عمليا، ساحة انطلاق لعرض هذه الخطة الهادفة الى الاستفادة من «العوامل العسكرية الاسرائيلية الصنع» في أغراض السياسة الامريكية.

وقد ركز الرئيس الامريكي في كلمته على ان خطته قائمة على أساس اتفاقيتي كامب ديفيد. وبالفعل، فان خطة ريغن، مثلها، مثل اتفاقيتي كامب ديفيد، لا تقضي باستعادة جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل. فهي على العكس من ذلك، تنطلق مما يسمى مبدأ «الارض مقابل السلام». وهذا يجعل استعادة الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك الاراضي التي ستعاد رهناً بقولة غامضة مسبقاً الا وهي «ضمان أمن» اسرائيل. بينما يعرف الجميع جيدا مدى اطماع «بواشق» اسرائيل في هذا الخصوص. اما مرتفعات الجولان - الاراضي العربية التي ضمتها اسرائيل، فان الخطة الامريكية حتى لا تأتي على ذكرها إطلاقاً.

وبعد ذلك، فان خطة الرئيس الامريكي تراعي، شأنها شأن اتفاقيتي كامب ديفيد، منح الفلسطينيين مجرد «حكم ذاتي إداري». وبهذا المعنى تشكل الخطة الامريكية خطوة الى الوراء مقارنة بالاتفاقيتين المذكورتين آنفاً. اذ لا يذكر مصطلح «تقرير المصير» الى جانب كلمة «الفلسطينيين». والشيء الرئيسي هنا ان اتفاقيتي كامب ديفيد اذا تركتا مسألة التطور اللاحق لفكرة «الحكم الذاتي الفلسطيني» دون إجابة أو ايضاح، فان الخطة الامريكية ترفض بصورة لا لبس فيها ولا غموض ان يكون للفلسطينيين الحق في تكوين دولتهم الوطنية المستقلة. كما تشير الخطة بخاصة الى ان الولايات المتحدة الامريكية تعارض هذه الفكرة بكل حزم.

وعلى ضوء كل ما قيل يمكن التوصل الى استنتاج بأن خطة الرئيس ريغن تثبت وتعزز توجه اتفاقيتي كامب ديفيد ومحتواها الاساسي.

وفي عين الوقت، أدرج الرئيس الامريكي في خطته عدة عناصر هدفها دق أسفين في الصف العربي، وجر العرب الى حوار مع الولايات المتحدة بشروط مواتية لواشنطن. ومن شأن هذه العناصر ان تشكل جسراً يريد الامريكيون لو تصل بعض الدول العربية عبره الى «رحاب» كامب ديفيد.

وما هي العناصر المقصودة هنا ؟ منها مثلاً تصريح ريغن بأن الولايات المتحدة لا تؤيد فكرة ضم الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان ذلك لا يستبعد، في تصور الامريكيين، احتمالات كسب اسرائيل بعض الاراضي في هاتين المنطقتين.

وبعد ذلك - موضوعة ان الولايات المتحدة تعقد أهمية بالغة على حل القضية الفلسطينية وتدعو الى منح الفلسطينيين الحكم الاداري التام في الاراضي المذكورة آنفاً مع احتمال اتحادها مع الاردن على أساس فيدرالي.

وأخيراً، هناك التصريح بأن الولايات المتحدة تقف ضد انشاء المستوطنات الاسرائيلية الجديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، الامر الذي ينبغي ان يضاف اليه ان الرئيس الامريكي أدان بحزم في الوقت نفسه فكرة تصفية المستوطنات الموجودة (التي يزيد عددها اليوم على مئة مستوطنة).

وترمي الولايات المتحدة بطرح خطتها هذه الى عدة أهداف، على الاقل، انها تريد،أولاً، تركيز اهتمام الدول العربية على هذه الخطة لتلعب دور صانعة السلام بحيث ينسى، ولو جزئياً، الدور الامريكي المخزي في المأساة اللبنانية. اذن، فالولايات المتحدة تأمل أن تطمس أهمية «خطتها السلمية» مشاركتها في العدوان.

ثانياً، وفي الظروف التي وصلت فيها عملية كامب ديفيد الى طريق مسدود نهائياً، تطرح مهمة تمرير خطة التسوية التي تفرضها الولايات المتحدة، من خلال جر دول عربية جديدة للتفاوض، طبعاً، بالشروط الامريكية.

ثالثاً، تنوي الولايات المتحدة تعزيز نفوذها في منطقة الشرق الاوسط وتمتين روابطها مع الدول العربية «المعتدلة» وتعميق التناقضات داخل الصف العربي، وعزلة القوى العربية المناوئة للامبريالية. وبهذا الغرض بالذات أدرجت في خطة ريغن عدة عناصر ترمي، دون ان تغير بشكل ما مضمون مخطط كامب ديفيد الاساسي، في الوقت نفسه، الى جر العرب «المعتدلين» لخوض «الحوار» مع الولايات المتحدة.

وبديهي ان مقترحات واشنطن نابعة من أطماعها الهيمنية وتستهدف توطيد النفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط. وتنحصر ميزتها الخاصة في انها ترتكز على نتائج العدوان الاسرائيلي في لبنان وتشكل، أصلاً، محاولة ابتزاز الافضليات السياسية من هذا العدوان.

وثمة رأي شائع على نطاق واسع، وتذكره الصحافة الامريكية نفسها، بأن واحداً من الاهداف الرئيسية لخطة الرئيس الامريكي التي طرحت عشية عقد مؤتمر القمة العربي في فاس كان توجيه أعمال هذا المؤتمر في مجرى يناسب امريكا، بحيث يوافق العرب في فاس على الخطة الامريكية ليضمن لسياسة واشنطن ما يمكن ان يشبه بـ «الخرق الاستراتيجي» الا ان قوى العالم العربي القومية والوطنية المضادة للامبرياليةتنبهت بالطبع للجوهر النيوكولونيالي والموالاة لاسرائيل اللذين يدمغان خطة ريغن. وما عتم ذلك ان ترك اثره في قرارات قمة فاس العربية.فان المشروع العربي للسلام الذي أقره المؤتمر يتناقض والخطة الامريكية كل التناقض. وحسبنا ان نذكر في هذا الخصوص اهم نقاط المشروع العربي الذي أقره القادة العرب .

من بينها - سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية . وكذلك - تصفية جميع المستوطنات الاسرائيلية . وتكوين الدولة الفلسطينية والتأكيد على صفة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وأخيراً ، دور مجلس الامن ليس فقط كضامن لاقرار السلام بين دول المنطقة بل كضامن لعملية احلاله بالذات - على نقيض ما ورد بوضوح في كلمة الرئيس الامريكي من طموح واشنطن الى فرض رقابتها على عملية التسوية . وتجدر هنا الاشارة ، بالمناسبة ، الى ان هذا الجزء من قرارات القمة العربية قد اثار لدى الولايات المتحدة سخطاً خاصاً .

ان القرارات المتخذة في قمة فاس متميزة في المقام الاول بواقع ان الدول العربية قد ادلت هنا برأي واحد في مسائل تسوية أزمة الشرق الاوسط ، اي عرضت ، في حقيقة الأمر ، برنامج هذه التسوية . ولذلك يمكن اعتبار هذه القرارات حدثاً بالغ الاهمية في حياة العالم العربي وفي البحث عن السبل الكفيلة بتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

وتصبح اليوم ذات اهمية جوهرية وحـدة رأي الدول العربيـة والاهم - وحدة اعمالها مستقبلاً ، حتى يلتزم العرب باطراد وثبات بموقفهم الذي اتخذوه في قمة فاس . وهذا مهم جداً كذلك لأن الولايات المتحدة كانت ولا تزال تبذل شتى جهودها لتقويض الوحدة التي تم الوصول اليها في فاس ، ولاحداث ثغرة فيها ، ولايجاد اوساط عربية توافق على إقامة «جسر» بين خطة واشنطن وقرارات قمة فاس ، للاقتراب من الاولى والابتعاد عن الثانية .

ويجدر هنا التنبيه بخاصة الى جانب مبدئي آخر يرتبط بقرارات قمة فاس ، وهو يكشف بدوره عن اهميتها السياسية ، والمقصود هنا ان هذه القرارات تقترب في مضمونها الاساسي من الموقف السوفييتي . وهو موقف لم تقفه بلادنا اليوم او امس بل تقفه بثبات منذ سنوات طويلة . فقد اشار الرفيق ليونيد بريجنيف بهذا الصدد ، قائلاً : «اننا نقدر تقديراً إيجابياً ما اتخذته قمة فاس العربية من قرارات لحل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط عموماً . وهي لا تتناقض مع ما يناضل الاتحاد السوفييتي في سبيله منذ سنوات طويلة» .

ان الموقف المبدئي السوفييتي من مسائل التسوية قد لقي ردود فعل واسعة في كل مكان ، كما ان العالم العربي قد نبه بصورة خاصة الى التقارب الكبير بين الموقفين السوفييتي والعربي . والموقف السوفييتي يختلف اختلافاً شديداً عن الموقف الامريكي من مسائل التسوية ، وعن مخطط كمب ديفيد الذي تسعى الولايات المتحدة بالحاح الى فرضه على الدول العربية . وخلافاً للمخططات الامريكية ، فان المقترحات السوفييتية لا تنطوي على اي اغراض انانية ضيقة ، وليس لها هدف آخر سوى تحقيق تسوية الازمة تسوية عادلة ومتينة وشاملة وتحويل الشرق الاوسط من «برميل بارود» الى منطقة تعايش سلمي للدول والشعوب . والمقترحات السوفييتية لا ترمي الى إبقاء النزاع في الشرق الاوسط واستغلاله في مصالح انانية ، بل على العكس من ذلك ، فانها تهدف الى تصفية بؤرة التوتر القائمة في المنطقة . والمقترحات السوفييتية ، خلافاً للمخططات الامريكية ، لا تستهدف تفرقة العرب وتصديع صفهم ، بل ترمي الى التفاهم حول الاساس الموجه الى تصفية آثار العدوان ، وهو في الوقت نفسه اساس يستجيب لمصالح الاستقلال والأمن وسلامة اراضي الدول المتنازعة .

وتتلخص السمة المميزة للموقف السوفييتي كذلك في انه يُبيّن - بالاضافة الى مواصفات التسوية المدروسة موضوعياً وذاتياً - الوسيلة الكفيلة بصياغة هذه التسوية ، ألا وهي عقد مؤتمر دولي خاص بحل أزمة الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفييتي كان ويبقى الى جانب القضية العادلة للعرب المناضلين ضد الاستعمار الجديد . وهو سيتضامن في المستقبل ايضاً مع الحركة المناوئة للامبريالية ، الحركة التي تذود عن حرية الشعوب العربية واستقلالها وشرفها وكرامتها . والاتحاد السوفييتي كان وسيواصل مساعدته الواسعة ودعمه الفعال لقوى العالم العربي التي ، حسب قول الرفيق ليونيد بريجنيف ، لا - تستسلم للمعتدي - وتعمل على تسوية الأزمة واحلال السلام بشروط عادلة في هذه المنطقة من العالم .

***

هـذا ، وبديهي ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تناقض كلياً وبلا هوادة المصالح الجذرية للشعوب العربية واعمق مشاعرها . ولا شك ، بالتأكيد، ان هدف الولايات المتحدة من اعادة استعباد الشعوب العربية وتجريدها من مكاسبها غير القليلة خلال ثلاثة عقود من النضال العنيد ، هو حلم امبريالي لن يتحقق ، وعبارة عن طوباوية رجعية وليدة اذهان محمومة . فليس في مقدور احد ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء .

الا ان هذا لا يعني البتة ان الاستراتيجية الامريكية لا تشكل في المرحلة الراهنة خطراً ملموساً على استقلال الدول العربية وتطورها في ظل سيادتها وأمنها وتقدمها . ولذلك فان مقاومة المخططات الامريكية والانضواء تحت لواء محاربة الاستعمار الجديد الامريكي تخوضها جميع قوى العالم العربي الحريصة على استقلاله وحريته ، هما اليوم المسألة المحورية بالنسبة لحركة التحرر الوطني العربية . ولذلك فلا بد اليوم لكل وطني عربي ، ولكل من يناصر مصالح العرب الوطنية ، ان يقاوم استراتيجية واشنطن النيوكولونيالية في الشرق الاوسط !

الملخص لشهر نيسان للحملة المالية للعام ١٩٨٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ـ لقد بلغ التبرع للحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نسبة ٦٧،٢٪. وهذا يعني جمع أكثر من مليوني شاقل.

وتجدر الاشارة، هنا، الى ان منطقة القدس قد تجاوزت نسبة الـ ١٠٠٪ كما أن مناطق تل أبيب ـ يافا، والنقب الجنوبي والسهل قد قاربت نسبة الـ ١٠٠٪.

وتتوزع سائر المناطق بحسب مدخولاتها وحصصها ونسبها كالتالي، وهي بالشواقل:

المنطقة	الحصة المطلوبة	المدخول	النسبة المئوية
القدس	٣٠،٠٠٠	٣٢،٥٠٠	١٠٨،٣
تل أبيب ـ يافا	٤٠٠،٠٠٠	٣٨٧،٤٥٠	٩٦،٩
النقب الجنوبي	٦٠،٠٠٠	٥٧،١٠٠	٩٥،٢
السهل	٩٠،٠٠٠	٨٤،٤٠٠	٩٣،٨
عكا	٨٠٠،٠٠٠	٦٠٩،٣٥٠	٧٦،٢
حيفا	١٧٠،٠٠٠	١١٨،٧٥٠	٦٩،٩
المثلث	٤٠٠،٠٠٠	٢٢٥،٠٠٠	٥٦،٣
الناصرة	١،٠٥٠،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠	٤٧،٦
المجموع	٣،٠٠٠،٠٠٠	٢،٠١٤،٥٥٠	٦٧،٢

هذا، وقد جمعت المبالغ التالية خلال هذا الشهر:

منطقة الناصرة ـ ٢٢٩،٢٠٠، أبو سنان ـ كفر ياسيف ـ ٢٠٠،٠٠٠، الطيبة ـ ٧٠،٠٠٠، الطيرة ـ ٥٠،٠٠٠، أم الفحم ـ ٣٥،٠٠٠، تل أبيب ـ ٣٠،١٠٠، قلنسوة ـ ٣٠،٠٠٠، رمات غان ـ ٢١،٨٠٠، حيفا ـ ٢٠،٠٥٠، كفر قرع ـ ٢٠،٠٠٠، الرامة ـ ٢٠،٠٠٠، باقة الغربية ـ ٢٠،٠٠٠، بركا ـ ١٥،٠٠٠، دير الأسد ـ ١٢،٠٠٠، البقيعة ـ ١١،٠٠٠، القدس ـ ١٠،٠٠٠، عكا ـ ١٠،٠٠٠، البعنة ـ ١٠،٠٠٠، مجد الكروم ـ ٩،٠٠٠، بات يام ـ ٨٨٠٠، معليا ـ ٨٥٠٠، ترشيحا ـ ٦٠٠٠، بئر السبع ـ ٥٥٠٠، بيتح تكفا ـ ٥١٥٠، المزرعة ـ ٥٠٠٠، بيت جن ـ ٥٠٠٠، يافا ـ ٤٢٥٠، اللد ـ ٤٠٠٠، رحوبوت ـ ٣٩٠٠، رعنانا ـ ٣٠٠٠، كريات آتا ـ ٢٦٥٠، حولون ـ ٢٦٠٠، ريشون لتصيون ـ ٢٢٠٠، بني براك ـ ٢٠٠٠، الخضيرة ـ ٢٠٠٠، كريات أونو ـ ٢٠٠٠، الرملة ـ ١٨٠٠، نتانيا ـ ١٥٥٠، هود هشارون ـ ١٥٠٠، يهود ـ ١١٠٠، الكريوت ـ ١٠٠٠، إسدود ـ ٥٠٠، هرتسليا ـ ٣٠٠ شاقل.

● ادارة الحملة ●

هل تضيع حقوق العاملات العربيات بين ايزي وحاييم؟!

● من: نسيم ابو خيط ـ ٧٠ عاملة من الطيبة وكفر قرع اللواتي عملن في مشغل النسيج «سبرينا عيليت» في رمات حيال ينقلن الى مشغل آخر في نتانيا دون اي اعتبار لمعارضتهن بينما حقوقهن على كف عفريت.

في البداية قيل لهن ان المشغل سينتقل الى طابق رابع وانه لن يتغير شيء وان حقوقهن لن تتضرر ثم اتضح ان المشغل بكامل معداته وعاملاته بيع لمشغل آخر [illegible] ٧٠٠ عاملة عربية اخرى في نتانيا تابع لشركة «شرلينا» العائدة لصاحب العمل حاييم روزف، شقيق صاحب المشغل المباع «سبرينا» ايزي روزف. وبين انتقال المشغل من الاخ لاخيه، ومن «رمات حيال» لنتانيا سقطت حقوق العاملات الـ ٧٠ اللواتي تتراوح اقدميتهن في العمل بين ٢ ـ ١٢ سنة، واصبح عليهن ان يبدأن من جديد!

والغريب ان موظفة الهستدروت اخبرت العاملات انه لا يحق لهن المطالبة باية حقوق.

والادهى انه في ظروف العمل الجديدة، في نتانيا، تجري تفتيشات دقيقة على ابدان العاملات مرتين يوميا فور انتهاء ساعات العمل، مرة في باب المشغل ومرة في اثناء ركوبهن السيارة التي تنقلهن من والى العمل «خوفا من السرقة». وحيال هذا الوضع تتخوف العاملات من ان هذه المعاملة تمهد لطردهن او بعضهن من العمل.

والسؤال: هل تسمع الهستدروت بهذا؟

[illegible]

ان العاملات يتساءلن لماذا لا تتدخل الهستدروت للدفاع عن حقوقهن خاصة وان المشغل الذي يمكن ان يكون عنوانا لحقوقهن قد انتهى دون ان يترك بايديهن اي اثبات لهذه الحقوق.

هذا وعلم مراسلنا ان العاملات من الطيبة توجهن الى مجلس عمال الطيبة وطلبن تدخله لدى الهستدروت والمشغل لصيانة حقوقهن وانهن يرفضن التفسير القائل انه لا خوف عليهن ما دام «أب» المشغلين واحد.

معاشات ٥٤٪ من الاكاديميين ـ أقل من المعدل العام للاجور!

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ ٥٤٪ من الاكاديميين في الدولة يحصلون على معاشات اقل من المعدل العام للاجور ـ هذا ما كشفت عنه احصائيات ومعطيات اخرى صادرة عن اتحاد الاكاديميين في العلوم الاجتماعية.

وقد كان المعدل العام للاجور في نيسان الماضي ٢٣،٣٧٦ شاقلا (معاش وسخ) بينما الاكاديمي المبتدئ، في العمل من درجة ٣ مع ثلاث سنوات اقدمية يحصل على ١٦،٨٣٢ شاقلا. اما الحاصل على درجة ماجستير (م.أ) درجة ٤ فيحصل على ١٨،٥٩٤ شاقلا، والحاصل على درجة دكتور في العلوم فيحصل على ٢٢،٩١٥ شاقلا !!!

فقط، بعد خمس سنوات اقدمية يحصل الدكتور العامل باجرة في العلوم المختلفة على المعدل العام للاجور ـ ٢٣،٣٧٦ شاقلا.

وتظهر من هذه المعطيات الهستدروتية الحقائق التالية: مراقب حسابات قانوني (درجة ٧) يحصل على ٢٥،٦٦٥ شاقلا، بينما نائب مدير عام في الوزارة، مع اقدمية ١٥ عاما يحصل على ٤٠،٢٦٨ شاقلا. ويذكر ان المعدل العام للمعاشات يحصل عليه اصحاب درجة ٧ وما فوق، وهنالك نسبة عالية من الاكاديمية تبدأ بدرجة ٣ ـ ٦.

ويذكر انه بعد ١٩٦٧ مباشرة حدث نهوض سريع في اقامة وتطوير الفروع المختلفة في الجامعات مما زاد عدد الخريجين الجامعيين سنويا، بمعدلات سريعة. ويبدو ان وضع اسرائيل بعد الاحتلال اوهمها بانها صارت امبراطورية فصارت تعد الطواقم العلمية والمهنية للسيطرة على المناطق المحتلة ولتلبية حاجات التطور الاقتصادي الذي شهد طفرة. اما الان، مع الازمة الاقتصادية العامة وعدم قدرة الاقتصاد على ايجاد العمل لكل طالبيه من الاكاديميين، فقد صارت السياسة الحكومية تتجه الى رفع رسوم التعليم بشكل خيالي من جهة، وتقليص معاشات خريجي الجامعات من جهة اخرى، لتقليص ميل الشباب نحو الدراسة الجامعية. وقد شهدت البلاد مؤخرا موجة من هجرة الاكاديميين الى الخارج، خصوصا الاطباء والمهندسين في الفروع الهندسية المختلفة □

للشهر التاسع على التوالي رفع اسعار المواد الاساسية بنسبة ٥٪

* الغاز البيتي ١٠٪ * الغلاء يشمل جميع المواد الغذائية والوقود والمياه *

● تل ابيب ـ كعادتها منذ ايلول ١٩٨٢ رفعت وزارة المالية منذ مطلع ايار الجاري اسعار جميع المواد الغذائية والحيوية والوقود بنسبة ٥٪ واسعار بالونات الغاز البيتية بنسبة ١٠٪ وبذلك واصلت نهجها الشهري المعادي للعاملين والذي يستهدف تحميلهم اعباء سياسة الحكومة الكارثية.

فقد قررت الوزارة رفع اسعار المواد التالية ابتداء من ٢ ايار الجاري:

● المواد الغذائية: الخبز الافرنجي الاسود من ٤،٩٠ شيكل الى ٥،١٥ شيكل، قنينة الزيت الزجاجية من ١٨،٩٠ شيكل الى ١٩،٩٠ شيكل، قطعة المرجرين ٢٠٠ غرام من ٦،٤٠ شيكل الى ٦،٧٥ شيكل، لتر الحليب من ١٢،٢٠ شيكل الى ١٢،٨٥ شيكل، قطعة الزبدة من ١٠،٦٠ شيكل الى ١١،١٥ شيكل، وكيلوغرام لحم الدجاج المثلج (رقم واحد) من ٨٧،٥٠ شيكل الى ٩٢ شيكل، والبيضة رقم ١ من ٣،٠٥ شيكل الى ٣،٢٠ شيكل.

● الوقود: لتر البنزين ٩٤ اوكتان من ٢٦،٤٠ شيكل ٢٧،٨٠ شيكل ولتر البنزين ٩١ اوكتان من ٢٥،١٠ شيكل الى ٢٥،٣٠ شيكل وانبوب الغاز البيتي سعة ١٢ كيلوغرام من ٣٣١،٧٤ شيكل الى ٣٤٣،٠٤ شيكل.

● سعر الماء ارتفع بنسبة ٣٪.

شرطة كرمئيل تمنع عقد اجتماع احتفالا بأول ايار

● لمراسلنا: محمود ابو شنب ـ منعت شرطة كرمئيل عقد اجتماع شعبي على شرف عيد اول ايار في بيت جن يوم السبت ١٩٨٣/٤/٣٠، وذلك بحجة ان فرع الحزب في القرية طلب من الشرطة تأجيل الموعد من ٢٩ الى ١٩٨٣/٤/٣٠. وكان فرع الحزب قد فعل ذلك قبل ٦ ايام من موعد الاجتماع. ويظهر ان الشرطة كانت تفتش عن أي سبب او حجة لمنع الاجتماع ووجدتها في طلب التأجيل المذكور.

ان فرع الحزب يستنكر هذا المنع التعسفي، ويعتبره اعتداء على حرية التعبير وخرقا للديمقراطية. ويبدو ان الاوساط الحاكمة لم تعد تطيق ان يسمع اهل بيت جن كلمة اول ايار من ابنائهم الشيوعيين.

الهجرة من الاتحاد السوفييتي ـ الى الحضيض

● تل أبيب ـ ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل وصلت الى الحضيض بعد ان انخفضت في شهر نيسان الماضي بنسبة ٩٠٪. وأضافت ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل خلال هذا الشهر لم يزد عن ٩ أشخاص من بين ٩٢ شخصاً هاجروا من الاتحاد السوفييتي. وقالت مصادر في دائرة الهجرة في اسرائيل ان هذا التدهور يشير الى الضرر الكبير الذي قد يلحق بالهجرة والذي من شأنه ان يتيح للاتحاد السوفييتي امكانية اغلاق حدوده. وادعت هذه المصادر (هآرتس ٥/٢) ان السلطات السوفييتية تبذل كل ما في استطاعتها لمنع الهجرة □.

تهانينا

● الى الرفيق محمد محاميد وخطيبته بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عرعرة، عارة

● الى الدكتور وجيه خليل زريق بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا. نتمنى له النجاح في خدمة وطنه وشعبه.

لطفي وهناء زريق ـ الناصرة

● الى الصديق الدكتور جبور جريس خوري بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الطب من جامعات ايطاليا. نتمنى له عملاً موفقاً في خدمة شعبه ووطنه.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

● الى الصديق جمال توفيق بُقاعي وخطيبته فايزة أحمد بالخطوبة السعيدة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● الى الصديق جمال مصطفى علي وعروسه فتحية بمناسبة الزواج.
● الى الصديق محمد ياسين وعروسه بمناسبة الزواج.
● والى الصديقين ناصر ومنصور محمد عبدالله بمناسبة الخطوبة.
● والى الاخ محمد أحمد أبو ليل بمناسبة الخطوبة.
● والى الاخ سعيد توفيق أبو ليل بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

● الى الرفيق فؤاد عبد القادر وعروسه بالزواج السعيد وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

● الى صديقنا العزيز عمر أبو ريا وعروسه ابتسام بالزفاف وبالرفاء والبنين

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ سخنين

● الى الرفيق عصام حسن بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
● والى الصديق فتحي حسن بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
● والى الرفيق الدكتور يوسف مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة سوسن. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد

بدون تعليق

وزارة المالية تلغي الجمرك للمواطنين والطلاب العائدين

● تل ابيب ـ كشف نائب الوزير دوب شيلانسكي ان وزير المالية سيلغي في القريب كل اجراءات الاعفاء من الجمارك التي تمنح لمواطني الدولة والطلاب الجامعيين الذين يعودون الى البلاد بعد غياب سنتين او اكثر.

وقال شيلانسكي في حديث مع «معريب» (٤/٢٧) انه في حال صدور قرار الوزير ستلغى اجراءات الاعفاء من الجمرك تماما عن كل من يغادر البلاد بعد صدور القرار. اما المواطنون الموجودون الآن في الخارج وكذلك الطلاب الذين يدرسون في الجامعات الاجنبية فستعطى لهم فرصة على النحو التالي:

● المواطنون العاديون تمدد فترة الاعفاءات لهم لسنة اخرى بعد صدور القرار، اي ان كل من يعود منهم الى البلاد خلال سنة من صدور القرار سيحصل على الاعفاءات نفسها. ويلغى هذا الاجراء بعد سنة من صدور القرار.

● اما الطلاب الجامعيون والمبعوثون في مهمات سياسية او رسمية فسيتمكنون من الحصول على الاعفاءات لفترة ٣ اشهر بعد انتهاء مهمتهم او دراستهم. ولكن كل من يبقى منهم في الخارج اكثر من ٣ اشهر من يوم انتهاء الدراسة او المهمة سيحرم من هذه الاعفاءات.

تنويه بخصوص مظاهرة ام الفحم

● مكتب «الاتحاد» ـ سقط سهواً من الخبر عن مظاهرة اول ايار في ام الفحم ان الاخ حسن جبارين ممثل ابناء البلد قد حيّا المظاهرة مشيداً بكفاح عمال ام الفحم والمثلث وداعيا الى وحدة الصف الوطنية في سبيل قضايانا العادلة.

نرجو المعذرة من الاخ جبارين ومن المشرفين على المظاهرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع يركا

يدعو الى لقاء مع الكاتب سلمان ناطور حول كتابه «وما نسينا» وذلك يوم السبت ١٩٨٣/٥/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب.

هل يحق لهم ان يحرموا عائلة الباش من الكهرباء.. لمجرد انها عربية!!

● حيفا ـ لمراسلنا مرزوق حلبي ـ محمود الباش شاب من «طيرة الكرمل» يسكن مع (٢٢) من افراد عائلته في بيتهم القائم منذ ثلاث وعشرين سنة. لكن حتى الان لم يتم ربط هذا البيت بشبكة الكهرباء (!!)، وكان البيت ينار بواسطة مولد كهربائي تعطل مؤخراً، ولم يكن بامكان العائلة شراء غيره.

وقد توجه الشاب محمود الباش الى المجلس المحلي بطلب لربط بيتهم بشبكة الكهرباء، فطلب منه مهندس البلدية ابراز خارطة البيت ورخصة البناء، وبعد ذلك ـ قال ـ سيحصل على مستند يلزم شركة الكهرباء بدء تنفيذ ربط البيت بالكهرباء. وهكذا تنقل محمود بين المجلس المحلي وشركة الكهرباء سنوات طويلة. الى أن اقترحت عليه الشركة ربط البيت بالكهرباء، مقابل مبلغ مليون ليرة! الا انها عدلت عن اقتراحها فيما بعد!

وقد تكررت وعود رئيس المجلس المحلي في البلدة بحل القضية ولكن عندما كانت تنتهي الانتخابات كانت الوعود تتبخر.

ولا يرى المواطن محمود اي سبب يمنع او يؤخر ربط البيت بشبكة الكهرباء، لأن قاطني البيت يدفعون الضرائب المستحقة عليهم كاملة للسلطة المحلية «ولأن البيت يقع ضمن مسطح البلدة. وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» تساءل محمود: لماذا ترفض السلطة المحلية في طيرة الكرمل اعطاء مستنداً يلزم شركة الكهرباء بربط البيت بشبكة الكهرباء ما دام يدفع ضرائب كاملة للمجلس المحلي؟ هل لان قاطني هذا البيت هم من العرب عليهم ان يعيشوا بدون كهرباء؟

وقال انه سوف يتوجه الى القضاء اذا لم يستجب المجلس لطلبه هذه المرة.

مدرسة المطران في الناصرة تنظم أسبوعاً عن «المرأة في تراثنا»

* الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ جرياً على تقليدها السنوي باقامة اسبوع ثقافي ـ اجتماعي شامل، للطلاب وللجمهور الواسع، تقيم المدرسة الاكليريكية (المطران) في الفترة بين ١٦ ـ ٨٣/٥/٢٠ اسبوعاً خاصاً مكرساً لموضوع «المرأة في تراثنا». وسيتضمن برنامج اليوم الأول كلمتين لمدير المدرسة الاب اميل شوفاني وسيادة المطران مكسيموس سلوم وتمثيلية تصور معاناة المرأة عبر التاريخ. كما ستتضمن الايام الباقية برامج: مواقف وشخصيات نسائية عبر التاريخ العربي، المرأة بين القديم والجديد، والمرأة كما اراها غداً وهو خلاصة ابحاث اجتماعية فكرية قام بها الطلاب انفسهم. كما تتضمن ايام البرنامج تمثيليات كتبها الطلاب انفسهم، ويمثلونها، عن المرأة والارض، ومشاركة المرأة في حمل العبء، جنباً الى جنب مع الرجل، عبر كل تاريخنا الطويل العريق. وستكون مسك الختام في هذا البرنامج الحافل «تعليلة» جليلية تتضمن الاغاني والاناشيد والاهازيج الفولكلورية النابعة من صميم واقعنا. كذلك سيكون في المدرسة خلال كل ايام البرنامج معرض للباس الفولكلوري.

ويفيد مراسلنا ان طواقم عديدة من المعلمين والطلاب أعدت هذا البرنامج خلال شهور، وان المدرسة كلها عملياً تشارك في انجاح هذا البرنامج. وتعمق المدرسة بهذا الاسبوع من التربية الاجتماعية السليمة والعصرية للطلاب، كما تقدم للأهل زاداً ثقافياً واجتماعياً هاماً.

نجاح باهر للقوى المعارضة لليمين في الجامعة العبرية في القدس

اسقاط قائمة «كاستيل» اليمينية المتطرفة، التي سيطرت ثماني سنوات، الى ٣٥٪ * كامبوس اليهودية ـ العربية الديمقراطية تحصل على ٢٠٪ من الاصوات.

● القدس ـ لمراسلنا في الجامعة العبرية ـ حصلت القوائم المعارضة لليمين على اكثرية مطلقة في انتخابات الطلاب، في الجامعة، التي جرت يوم الاربعاء الماضي. وتشكل هذه الهزيمة الساحقة لليمين، بعد ثماني سنوات من السيطرة، انتصاراً هاماً تتعدى اهمية الحرم الجامعي.

وقد كانت النتائج للمؤتمر العام على النحو التالي: قائمة كامبوس اليهودية ـ العربية الديمقراطية ١١ مندوبا، اومتس (مبام ـ حركة شوليت الوني) ٧، اوفيق (العمل) ٣٣ مندوبا، كاستيل (الليكود ـ هتحيا) ١٥ مندوبا، القائمة الزراعية (الطلاب كلية الزراعة في رحوبوت، غير حزبية) ١٠ مندوبين.

اما في الانتخابات للمجلس فكانت النتائج كما يلي: كامبوس ٢٠٪، اومتس ١٠٪ اوفيق ٣٠٪، القائمة الزراعية ٥٪، وكاستيل ٣٥٪.

ويفيد مراسلنا ان هذه النتائج ليست نهائية بعد، كما ان طلاب الصف الاعدادي لم ينتخبوا مندوبيهم بعد، وفي بعض الكليات كان هنالك تعادل بين المرشحين مما يستدعي اعادة الانتخابات، وهنالك امل جدي في زيادة مندوبي كامبوس بمندوبين بعد اعادة الانتخابات في كلية طب الاسنان وكلية العمل الاجتماعي.

● سقوط اليمين ـ مكسب ديمقراطي عام

ويفيد مراسلنا ان حركة كامبوس اليهودية ـ العربية ترى في اسقاط اليمين مكسباً ديمقراطيا عاما ساهم الطلاب الديمقراطيون اليهود والعرب مساهمة اساسية في تحقيقه بالنضال المثابر والمواجهة الشجاعة لليمين، طول الوقت.

كما ان ناخبي كامبوس ساعدوا في نجاح بعض مرشحي اومتس واوفيق في بعض الكليات. وقد اتخذت حركة كامبوس هذا الموقف المسؤول والمبدئي، رغم مواقف قيادة قائمة «اوفيق» (العمل) التي ترفض التعاون.

وقد اشترك في انتخابات ٢٢٨٠ طالبا من اصل ٥٣٦٠ طالبا. وقد عرقلت القيادة اليمينية السابقة تسجيل مئات الطلاب لمعرفتها انهم ضد اليمين بينهم عدد كبير من الطلاب العرب. كذلك تجدر الاشارة باسف شديد الى ان بعض الطلاب من اعضاء ومؤيدي «الحركة الوطنية التقدمية» لم يشتركوا في الانتخابات رغم الضرر الفادح لهذا الامتناع الغريب.

وعلم مراسلنا من اوساط كامبوس ولجنة الطلاب العرب، ان اليسار سيقترح تحالفاً على اساس برنامج حد ادنى، مشترك ومتفق عليه، لعزل زمرة اليمين المتطرفة التي مارست في السنوات الثماني الماضية نشاطاً خطيرا بما في ذلك الارهاب الجسدي ضد القوى الديمقراطية اليهودية والعربية ■

مجلس طمرة يقر ميزانية السنة المالية ٨٤/٨٣ بقيمة ١٦٥ مليون شاقل

● طمرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ أقرّ مجلس طمرة المحلي، مؤخراً، ميزانيته العادية للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ وقد بلغت ١٦٥ مليون شاقل. وقد أكد رئيس المجلس الاخ عباس حجازي ان ادارة المجلس قد قامت بإعداد علمي عميق للميزانية بحيث تستجيب للحد الادنى، على الاقل، من احتياجات البلدة. وتبلغ المخصصات للخدمات المحلية ٢٥ مليون شاقل والمشاريع ١٢ مليون شاقل والادارة العامة ٢١ مليون شاقل والخدمات الحكومية ٩٠ مليون شاقل.

وقد اتخذ المجلس قراراً خاصاً يطالب وزارة الداخلية بعدم التشطيب او التخفيض في المبالغ. وقد سبقت إقرار الميزانية مناقشة عامة شارك فيها الاعضاء وتطرقوا الى الاحتياجات الكثيرة للقرية، اذ أضيفت نتيجة للنقاش بنود جديدة مثل فتح نادٍ للشباب في الاحياء المختلفة من القرية. وكانت قد سبقت إقرار الميزانية لقاءات بين ادارة البلدية والهيئات التدريسية للمدارس وممثلي الاحياء، لسماع إقتراحاتهم وطلباتهم في المجالات التي تهمهم مباشرة.

وتجدر الاشارة الى انه قد حدثت قفزات في القيمة الحقيقية منذ ١٩٧٨ وحتى الآن اي منذ انتصار جبهة طمرة وانتخاب الاخ عباس حجازي رئيساً، وذلك بفضل اخلاص ادارة المجلس واصرارها على الحقوق واستنادها الى القاعدة الشعبية الواسعة. وكانت ميزانية السنة المالية ٨٣/٨٢ (بعد «التعديلات» من وزارة الداخلية) حوالي ٦٥ مليون شاقل.

هذا، ومن المنتظر ان يقر مجلس طمرة المحلي خلال هذا الشهر، ايار، الميزانية غير العادية (التطويرية) والتي يعد المجلس إعداداً تفصيلياً لكي تستجيب الميزانية التطويرية للحاجات الرئيسية للاهالي بتنفيذ المشاريع الاساسية والمستعجلة □□.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

النائب طوبي يستجوب وزير الدفاع حول تصريحات رفول العنصرية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ وجّه النائب توفيق طوبي استجواباً لوزير الدفاع حول تصريحات قائد الاركان السابق العنصرية التي أطلقها في لجنة الخارجية والامن. وجاء في الاستجواب ان قائد الاركان السابق قال انه يجب ان نقيم المزيد من المستوطنات واذا اقمناها فعندئذ سيصير العرب كالصراصير في قنينة!

وأضاف طوبي: ان الوزير ارنس في لقائه التلفزيوني وفي برنامج «موكيد» رفض التطرق الى هذا الموضوع ولم يعلن عن تحفظه من هذه التصريحات العنصرية.

وسأل النائب طوبي الوزير: لماذا لم يرد ولم يعلق على أقوال قائد الاركان المذكورة التي هي بمثابة تحريض عنصري؟ وهل عدم الرد عليها يعني الموافقة عليها وان لم يكن الامر كذلك فما هي الخطوات التي اتخذها الوزير لمعاقبة صاحب التصريحات العنصرية هذه؟!

دبورية تشجب تصريحات ايتان العنصرية

● دبورية ـ لمراسلنا ـ بعث مجلس دبورية المحلي والهيئة التدريسية في مدرسة دبورية الثانوية، برسائل احتجاج الى وزيري المعارف والدفاع ولجنتي المعارف والخارجية والامن في الكنيست، في مطلع هذا الاسبوع، يشجبان فيها التصريحات العنصرية التي سبق واطلقها رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق، رفائيل ايتان، والتي وصف فيها العرب بـ «الصراصير المسممة في قنينة».

وعبرت الرسائل عن غضب مرسليها من تصريحات ايتان هذه وحذرت من اخطارها على مستقبل العلاقات بين الشعبين في البلاد. وطالبت باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع ايتان من الظهور امام طلاب المدارس وبث افكاره العنصرية السامة بينهم.

الاطباء يهددون باعلان الاستقالة الجماعية

● تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ أعلن مندوبو نقابة الاطباء انهم يعدون برنامجاً كفاحياً جديداً سيصعدون خلاله الاضراب الى درجة مؤلمة جداً لان مندوبي وزارة المالية يتعنتون في موقفهم ويرفضون أية امكانية للتجاوب مع مطالبهم.

وكشف د. رام يشاي، رئيس النقابة، انه سيكون من هذه الخطوات التوقيع على رسائل استقالة جماعية (الامر الذي سيهدد بسحق الخدمات الطبية الشعبية في البلاد). وأضاف: ان الوزارة تجري مفاوضات سرية معنا لكنها لم تقترح علينا أي اقتراح جدي أو عملي ولم تظهر أية نية للتقدم في المفاوضات.

ومن جهة أخرى تستمر قيادة الهستدروت المراخية في رفضها العمل على حل الخلاف بالتفاوض المباشر مع أطباء صندوق المرضى الهستدروتي وتقف الى جانب الحكومة بدون تحفظ.

● تعليق اضراب المعلمين

هذا وأعلن قادة نقابة المعلمين عن تعليق اضرابهم ووقف اجراءاتهم الكفاحية بانتظار نتائج أبحاث الحكومة، بعد غد الاحد، حول مطالبتهم بتطبيق توصيات لجنة عتصيوني.

وكان وزير المعارف قد أعلن للمعلمين ان الحكومة موافقة على وضع برنامج زمني لتطبيق توصيات عتصيوني فيما يتعلق بالاجور لكن المشكلة هي مشكلة التمويل. وقال ان الحكومة ستهتم بهذا الامر في جلستها القادمة.

وأعلن قادة النقابة انه في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم فأنهم سيبحثون امكانية اعلان الاضراب المفتوح.

اشتراك وفد سوفييتي في إحياء يوم النصر ألـ ٣٨ على النازية

● لمراسلنا ـ تنهي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تحضيراتها لإحياء يوم النصر ال ـ ٣٨ على ألمانيا النازية. وستقوم كل فروع الحركة في مختلف أنحاء البلاد باحياء هذا اليوم التاريخي.

أما الحدث الرئيسي في هذه الاحتفالات فسيكون الاحتفال الشعبي في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس بتاريخ ٨٣/٥/١٤ والذي سيُفتتح بوضع أكاليل الزهور على النصب التذكاري للجندي السوفييتي. ومن ثم يقام اجتماع شعبي، يستطيع المشاركون فيه زيارة مختلف المعارض التي ستقام بهذه المناسبة والاطلاع على الجديد من الكتب في الاكشاك التي ستقام هناك.

وقد دعت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى المشاركة الواسعة في هذا الاحتفال، وسيحضر الاحتفالات وفد عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع الشعوب الاجنبية وكذلك وفد من القدامى السوفييت الذي سيشارك جميع احتفالات الحركة في غابة الجيش الاحمر، وحيفا والناصرة وتل ـ أبيب. (المزيد من التفاصيل ـ يرجى التوجه لنشيطي الحركة).

الحكم على ستة جنود آخرين من رافضي الخدمة في لبنان

● لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية، مؤخراً، على ستة جنود لرفضهم الخدمة في لبنان لاسباب ضميرية. فقد حكم على خمسة منهم بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوماً وعلى الجندي السادس، لمدة ٢١ يوماً.

ويبلغ عدد الجنود الموجودين في السجون العسكرية بسبب رفضهم الخدمة والنشيطين في حركة «يوجد حد» ٤١ جندياً.

وقد قامت حركة «يوجد حد» بارسال نداء عاجل للحكومة للأخذ بعين الاعتبار اتساع ظاهرة رفض الجنود الخدمة في لبنان واعتبارها ضوءاً أحمر بالنسبة لاستمرار تواجد القوات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية.

في مناقشة أعمال وزارة الزراعة:

النائب طوبي يندد بنهب الاراضي العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي تقريراً عن أعمال وزارة الزراعة في السنة الماضية. وقد قدم التقرير نائب وزير الزراعة، ميخا غروفر.

وقد اشترك في النقاش العام، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب توفيق طوبي. وقد أثار النائب الجبهوي في كلمته الهامة الازمة المتفاقمة للقطاع الزراعي، في ظل السياسة الاقتصادية العامة للحكومة، كما فضح دور وزارة الزراعة في عملية مصادرة ونهب الاراضي العربية، كما ندد بالتصريحات العنصرية المعادية للعرب التي أطلقها القائد السابق للاركان العامة للجيش رفائيل ايتان.

[مقاطع رئيسية من كلمة توفيق طوبي ـ في عدد قادم.]

٢٥ مليار شيكل خسائر المستثمرين في البورصة خلال ٣ أيام

● تل ابيب ـ استمر التدهور في البورصة، امس الخميس، لليوم الثالث على التوالي. ومع ان وتيرة انخفاض قيمة الاسهم خفت بشكل جدي، أمس، فان قيمة ٩٨ سهما تجاريا انخفضت بشكل حاد. ولكن الانخفاض الاكبر وقع في اليومين السابقين (الثلاثاء والاربعاء) اذ هبطت قيمة حوالي ٣٠٠ سهم في كل منها. وبلغت خسائر المستثمرين في البورصة خلال هذين اليومين ٢١ مليار شيكل. ويقدر المراقبون ان الخسارة، امس الخميس، بلغت ما لا يقل عن ٤ مليارات شيكل.

مصمص تقول: لا للخريطة الهيكلية المقترحة

* الخريطة تحظر البناء على جانبي الشارع بعمق ١٠٠ متر *

● مصمص ـ لمراسلنا محمد سعد ـ أصدرت لجنة المتابعة في قرية مصمص منشوراً اكدت معارضتها الشديدة للخارطة الهيكلية المقترحة التي قدمتها اللجنة اللوائية في حيفا والتي تتضمن أموراً ينبغي التصدي لها. فقد بينت الخريطة ان الشارع المار في القرية هو شارع قطري يحظر البناء على جانبيه بعمق ١٠٠ متر، وهذا ما لا يجيز توسيع أو ترميم المباني الموجودة حاليا في هذه المساحة بوصفها «مباني شاذة».. وورد في المنشور أيضاً ان الخارطة المقترحة لا تستجيب لمتطلبات القرية وتطورها. والمعروف ان معظم ابنية القرية موجودة على جانبي الشارع على بعد يقل عن ١٠٠ متر، وهذا معناه ان القرية باسرها تقريباً يحظر البناء فيها او ترميم ابنيتها.

وعلى اثر ذلك أقيمت في القرية لجنة لتوحيد كل المواطنين في القرية للتصدي لمشروع الخريطة المقترحة وافشاله، ولمعالجة الموضوع واطلاع المواطنين على تطوراته.

بلدية تل أبيب ـ يافا : عرب يافا ـ يوك ؟!!

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أصدرت بلدية تل بيب ـ يافا الكتاب السنوي لسنة ١٩٨٢ وهو يتضمن أرقاماً وحقائق ومعلومات عن... السكان اليهود فقط. ويبدو هذا التجاهل المطلق لعرب يافا والعرب الآخرين القاطنين في تل أبيب نفسها مثالاً جديداً صارخاً على الموقف العنصري للبلدية الذي يتفق مع الموقف العنصري العام للحكومة.

وقد أعلن الناطق بلسان البلدية روني ريمون لصحيفة «عل همشمار» (٨٣/٥/٤) ان الكتاب السنوي على حد علمه يعالج قضايا المواطنين اليهود فقط وان المعلومات التي تحصل عليها البلدية من دائرة الاحصاء المركزية الحكومية تتعلق بالسكان اليهود فقط.

ونحن نسأل: هل هذا التجاهل الكامل لعرب يافا هو التعبير عن النية الرسمية لاقتلاع عرب يافا من مدينتهم، مدينة آبائهم وأجدادهم؟ وثانياً: هل تصلح بلدية تل أبيب غلطها العنصري هذا، وتصدر كتاباً جديداً يتضمن معلومات عن العرب أيضاً؟ وثالثاً: هل سيظل شلومو لاهط متجاهلاً لعرب يافا عشية انتخابات البلدية، أم سيجيء اليهم طالباً أصواتهم لانه صديق للعرب؟!! □□.

الأزمات تتفاقم في جميع الأحزاب الصهيونية

● مكتب «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ تفاقم الازمات في جميع الاحزاب والتكتلات الصهيونية هذه الايام.. وعلى الرغم من محاولات قادتها لفلفة الطابق بمختلف الاغراءات، المالية والوظيفية والمناصب، فان علامات الانفجار تخيم على كل هذه الاحزاب وتحالفاتها.

فقد هدد الوزير يتسحاق موداعي بشق حزب «الاحرار المستقلين» المتحالف مع حيروت في الليكود اذا لم تعط لجماعته المناصب التالية: وزير الشرطة (ابيسح غروفر) ونائب وزير (بنحاس غولدشتاين) ونائب رئيس الكنيست (يهودا بيرح) ورئيس مركز الحزب الاحد المقربين اليه الذي لم يذكر اسمه). ويأتي تهديد موداعي هذا في الوقت الذي يعاني حزبه وائتلاف الليكود فيه أزمة بسبب رفض حزب أغودات يسرائيل تأييد انتخاب عضو الكنيست سارة دورون وزيرة بلا وزارة. ويشترط «أغودات يسرائيل» لتغيير موقفه ان يقوم الائتلاف الحاكم بتمرير عدد من القوانين الاكليريكية مثل «من هو يهودي» و«منع الحفريات الاثرية في الاماكن الدينية» وغيرها.

وكان المعراخ قد حاول التدخل لتأييد انتخاب سارة دورون وزيرة، كي لا يرضخ الليكود لاملاءات حزب اغودات يسرائيل. الا ان مناحم بيغن حسم الامر بقوله ان [illegible] انتخاب وزيرة باصوات المعراخ.

ومن جهة أخرى يبدو ان الغالبية الساحقة من قيادة حزب «مبام» قررت نهائياً الانفصال عن حزب العمل في المعراخ وخوض الانتخابات للكنيست القادمة في قائمة مستقلة على أن تقوم علاقة تحالف بين الحزبين.

أما المفدال ـ الحزب القومي الديني ـ فقد انشق الى قسمين بعد أن اعلن النائب الحاخام حايم دروكمان عن اقامة حزب «متساد» والانسحاب من المفدال ومن كتلته في الكنيست. وهكذا بقي للمفدال ٥ مقاعد في الكنيست اليوم. ويتهدد هذا الحزب خطر الانقسام أيضا جراء الخلافات الشديدة بين «كتلة الشباب» بقيادة الوزير زبولون هامر وكتلة «لقنيه» بقيادة الوزير يوسف بورغ.

ويذكر أن حزب «شلي» انقسم على نفسه قبل حوالي الشهرين أيضاً.





